الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

كلية: الأدب واللغات

قسم : الثانية ماستر تخصص : لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر2 بعنوان:

التفاعل الصّفّي وتأثيره في العملية التعليمية التعلمية لدى تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي .

من إعداد الطالبة :
بلعباس أمينة

إشـــــراف الأستاذة:
بور فاطمة

	لجنة المناقشة	
أد/ الدكتور	بوعافية جيلالي	
أد/ الدكتور	بشيري	
أد/ الدكتور	بور فاطمة	مشرفا مقررا

السنة الجامعية : 1441/1440 هـ - 2020/2019 ـ

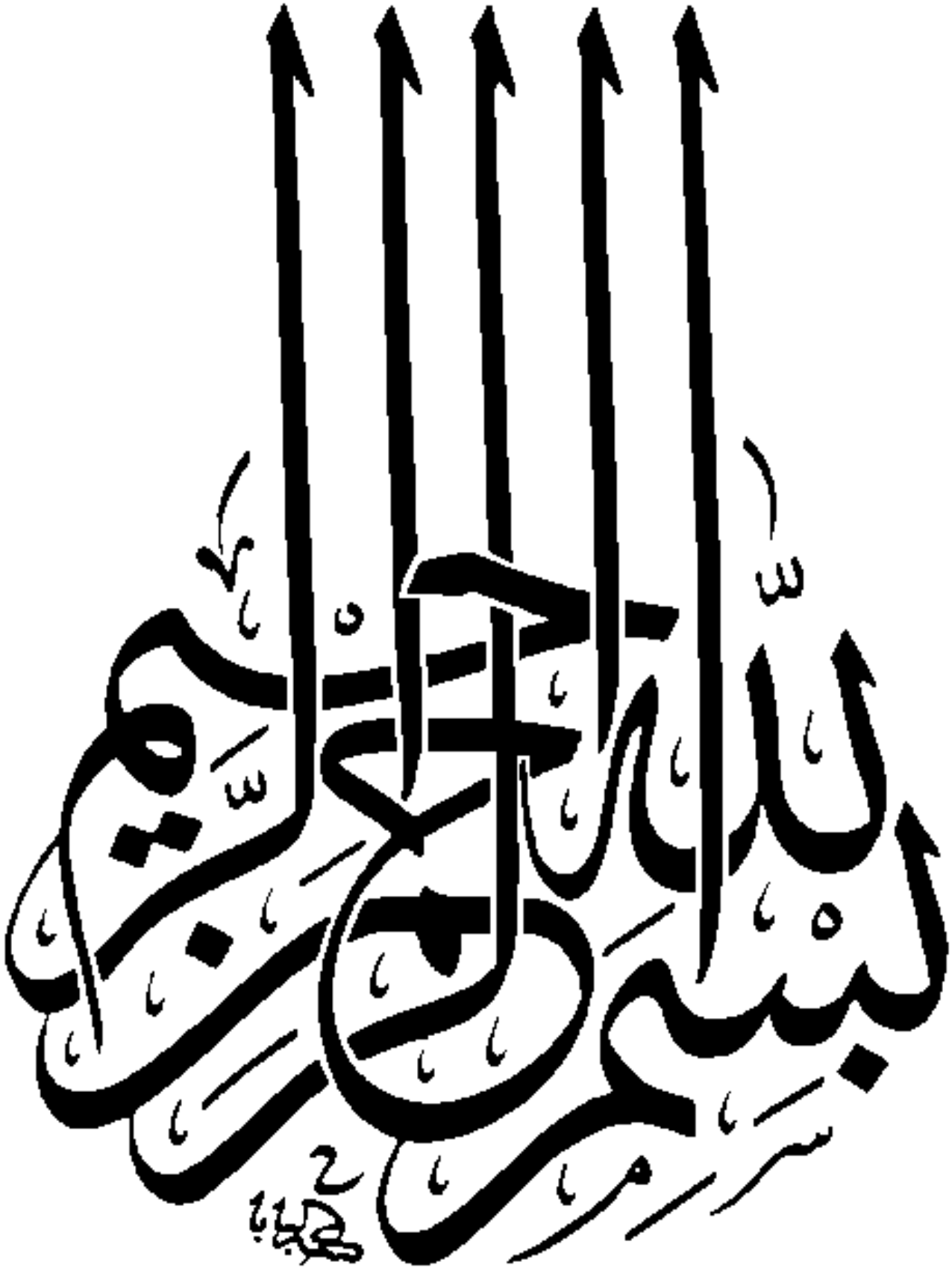
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــــــــر وتقديـــــــــــر

ارفع يديا إلى السّماء لأشكر الله عز وجل في الفضل والمنة على توفيقه

ثم أثنى بالصلاة والسلام على خير الأنامصلى الله عليه وسلم.

أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى من كان لها الفضل الكبير في أن أتم هذا العمل، أستاذتي الدكتورة: **بورفاطمة** التي فضلت على بالإشراف على الرسالة توجيها وتصحيحا

فقد كانت نعم الأستاذة وخير سند ومعين.

كما أتوجه بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة اللّذان حملناهما عناء قراءة هذه الرسالة وتقييمها.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من أمدني بيد العون والمساندة من أجل انجاز هذا العمل وخاصّة زملائي الأساتذة في مدرسة "هدراش بن علي".

الإهداء

إلى الوالدين
الكريمين

إلى أبنائي
الأعزّاء

إلى كل الأحبّة

إلى الأساتذة
الذين درسوني.

مقدمـــــــة:

مقدمـــــــــــة:

إنّ الحمد لله نحمده ونستهديه ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، ونصلي ونسلم على السراج المنير، من أضاء به ربنا كل ظلمة من ظلمات الدنيا، كما نصلي ونسلم على آله ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين وبعد:

فالتفاعل الصفي كل ما يحصل بين المعلّم والمتعلّم من اتصال داخل الصف، إمّا تواصل لفظي أساسه الكلام أو غير لفظي عن طريق الإيماءات والإشارات الجسدية.

وتتوقف إيجابيته على مهارة المعلّم إذ يعدّ أهمّ ركائز تطوير العملية التعليمية، وذلك بتوظيفه لمختلف أنماط التفاعل واستراتيجيات التدريس الفعّال في استثارة دافعية المتعلّم للتعلّم، وجعله محور العملية التعليمية التعلمية، وإشراكه كل النشاطات التعلمية لاكتساب المعارف بمفرده واستثمارها في انتاج معارف جديدة، وتعديل سلوكه وتحمّل مسؤولياته، ممّا يؤهله ليصبح فردًا صالحًا في مجتمعه وأمته.

إذ تعد السنوات الأولى من حياة المتعلّم المدرسية فترة مهمة وتكوينية، وستتأثر حياته الدراسية مستقبلا بما يتعلمه وما يواجهه في هذه الفترة من نجاح أو فشل، إذ تعد المرحلة الابتدائية في حياة الطفل اللبنة الأساسية في تكوين الفرد لذلك وجب على المعلمين أن يولوا العناية الكبيرة للمتعلّم (الطفل) وإشباع حاجياته واحتوائه، وتعليمه بأحدث الطّرق والوسائل.

فالتفاعل الصفي يحتل أهمية قصوى في العملية التعليمية التعلمية إذ يثمر تبادلا للأفكار والمشاعر والمهارات النفسية والاجتماعية بين المعلم والمتعلمين، وكذا بين المتعلمين فيما بينهم، مما يساعد المتعلم للوصول إلى التعلم بتحصيل المعارف، والمعلم لبلوغ الأهداف المنشودة في تعليمه فهو يحقق النجاح للمعلّم والمتعلم.ولهذا سلطت الضوء في بحثي هذا على هذا الموضوع المهمّ وجاء عنوانه كالآتي **التفاعل الصّفّي وتأثيره في العملية التعليمية التعلمية لدى تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي .**

وما دفعني لاختيار هذا الموضوع هو شغفي بميدان التعليم، وكذا خبراتي المتواضعة في التدريس، أهميتهُ البالغة إذ يعدّ التعليم الركيزة الأساسية في تطوّر المجتمع وأفراده.

اختلفت الدراسة في هذا الموضوع قديمًا وحديثا، وكان الهدف منها يختلف من باحث لآخر، فمنها ما أكّدت على أهمية قياس التفاعل اللفظي الصّفي، ومنها ما أكدت على أهمية التدريب على تحليل التفاعل الصفي.

بينما جمعت في دراستي للموضوع بين الجانب النظري والتطبيقي في التعرّف على التفاعل الصّفي، وربطه بالتحصيل الدّراسي والمعلم الناجح في التدريس الفعّال.

ويهدف البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

- **هل هناك علاقة بين طريقة التدريس ونمط التفاعل الصفي للتعلّم الفعّال؟**
- **هل التنوع في طرق التدريس الحديثة واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة يجعل التفاعل الصفي خادما للتحصيل الدراسي.**

وقد اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي الذي يجمع بين التحليل النظري والإجرائي.

واشتمل البحث على مقدمة فمدخل يليه فصلين وخاتمة.

حيث جاء في المدخل تعريف المفهوم البيداغوجي للتفاعل وأنواعه وعناصر الاتصال.

وخصصت الفصل الأول للحديث عن التفاعل الصّفي ومهارات التدريس وأسس التفاعل الصفي والعوامل المؤثرة في عملية التعليم

كما أبرزت عناصر التفاعل الصّفي (المعلم الفعّال، التقويم، الصف الناجح، المنهج والدرس، المحيط الدراسي) وأشرت إلى أهم معوّقات التفاعل الصفي ومعالجته (تشتت الانتباه، المشكلات الصفية).

كما أردفت في الفصل الثاني الجانب التطبيقي تمثلت في أفعال إجرائية لسير موقف تعلمي في اللغة العربية ميدان تعبير شفوي وأفعال إجرائية لسير موقف تعلمي في مادة الرياضيات.

وختمت هذا البحث بمجموعة من النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة.

وقد اعتمدت على مراجع متنوعة جمعت ما بين الجانب النفسي والأكاديمي ولعل أهمها كتاب التفاعل الصفي للقطامي وكتاب العربي فرحاتي "أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها.

وكأي بحث فلم يخل بحثي من بعض الصعوبات ولعل أهمها الظروف الوبائية التي صعبت في التواصل مع المشرفة وهذا ما انعكس سلباً على سيرورة هذا البحث الذي كنا نتطلع أن يكون على صورة أحسن من هذا، لكن لم ندخر جهداً في تقديم ما استطعنا ونحمد الله أن وفقنا لإتمام هذا العمل.

أمينة بلعباس

تلمسان يوم 26أوت 2020

مدخل

- المفهوم البيداغوجي للتفاعل
- أنواعه
- عناصر الاتصال

1-المفهوم البيداغوجي للتفاعل:

جاء في معجم مصطلحات علوم التربية بأنّه "التفاعل داخل القسم تبادل بين أفراد الجماعة أو بين فرد وجماعة بكاملها، يقوم على نشاط متبادل ومبادرة الأفراد وتدخلاتهم وأفعالهم، وردود أفعالهم"[1]

يتيح هذا التعريف امكانيات معرفية أخرى لفهم حقيقة التواصلات والعلاقات البيداغوجية داخل القسم بوصفها تفاعل، فالتعريف ينطلق أساسا من أن القسم عبارة عن جماعة لها خصائصها من حيث تركيبها وديناميتها وأهدافها، تقوم بنشاطات بيداغوجية تعليمية، وأن هذه الجماعة تنتظم في نسقين أو صيغتين أساسيتين من حيث العلاقة التواصلية التي تربط بين أعضائها.

أ- **الصيغة الأولى:** فهي صيغة التفاعل الثنائي القطب الذي يحدث بين شخص (أي المعلم) ممثل لقطب، وبين جماعة (أي التلاميذ) ممثلون للقطب الآخر.

وعلى الرغم مما تقدمه هذه الصيغة الثنائية القطب للتفاعل بأشكالها المتعدّدة من تفاعلات ومبادرات حرة، إلاّ أنها لا تتضمن بشكل مرض مبدأ المشاركة الواسعة لأعضاء القسم، فعادة ما تقتصر المشاركة على مجموعة أفراد من ذوي الخصائص النفسية الذهنية المقبولة، ويبقى الأفراد الباقين مشاركتهم في ظل هذه الصّيغة –ضعيفة إن لم تكن منعدمة لأسباب شتى .

ب-**الصيغة الثانية:** فهي صيغة التفاعل المتعدد الأقطاب أي أن عملية التواصل تحدث بين أعضاء الجماعة فيما بينها، انطلاقا من تصور أن لكل عضو بما فيه المعلم داخل القسم، يتمتع داخل النسق الجماعي للفعل البيداغوجي بوجود مستقل موضوعي، ولا يمكن أن ينوب أحد عن أحد في عملية التواصل بصفة متساوية،ومن الواضح أن هذه

[1]-العربي فرحاتي "أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدّراسي وطرق قياسها"-ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون –الجزائر 2010 ص 24

الصيغة توفر إمكانيات تنظيمية تسمح بالمشاركة الواسعة في التواصل البيداغوجي والتفاعل بين أفراد الجماعة أكثر من غيرها.

وفي كلتا الصيغتين تتم عملية التفاعل في ظل نشاط متبادل، كما يرتبط في الوقت نفسه بتكوين الاتجاهات، ويؤثر تأثيرا مباشرًا على ميول التلاميذ واتجاهاتهم نحو الدراسة، ومثل هذه البيداغوجيا هي بيداغوجيا تفاعلية يمكن تلخيص مميزاتها في النقاط التالية:

* أنّها تتضمن الرؤية النسقية الكلية للقسم التدريسي.

* أنّها تتضمن الفعل الحرّ للفرد والجماعة البيداغوجية.

* أنّها دائرية التواصل، وتهتم بكل عناصر الفعل البيداغوجي كل حسب وظيفته.

* أنها تهتم بموضوع التدريس من حيث هو مادة تعليمية مستوفية للشروط العلمية ومستوعبة لكلّ حاجات التلاميذ ومرتبطة بالواقع بكلّ تجلياته، ومتميزة في محتواها بالإثارة والقابلية للإدراك والاستيعاب والإدماج مع البنيات النفسية والعقلية والحركية للتلميذ بشكل يقبل التقييم والاستثمار.

* أنّها تهتم بعناصر العملية التعليمية (المدرس والتلاميذ) من حيث هي جماعة منسجمة متعاونة ذات التأثير المتبادل، بفضل شبكة العلاقات التواصلية وذات مصالح وأهداف مشتركة تتعلق بالتعلّم[1].

2- مفهوم الاتصال:

اشتقت كلمة الاتصال **communication** من الكلمة اللاتينية **communis** والتي تعني المشاركة، وبالتالي فإن الاتصال في أبسط معانيه هو: "المشاركة في فكرة أو انفعال أو موقف أو اتجاه"[1].

[1]-ينظر العربي فرحاتي "أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها" مرجع سابق ص 26.

ويعرف قاموس اكسفورد الاتصال بأنه: "نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام أو بالكتابة أو بالإشارات).

ويتم تبادل المعلومات والأفكار بين مرسل ومستقبل أو مستقبل ومستقبلين"[2] ويعرّفه أيضا على أنّه "عملية تفاعل اجتماعي يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صورًا ذهنيا للعالم، ويتبادلون الصور الذهنية عن طريق الرموز"[3].

إنّ الاتصال في غرفة الصف يهدف إلى المشاركة، فالمعلم عندما يتواصل مع طلبته فإنّما يهدف إلى مشاركتهم في فكرة أو موقف أو انفعال أو اتجاه، فعملية التعلّم تتضمن المشاركة المباشرة في كل ذلك حتى عندما يضع المعلم مجموعة قواعد سلوكية تنظيمية أو عقابية فإنّه أيضا يقوم بعملية اتصال، مع الطالب المعاقب وكذا باقي زملائه في الصفّ.

أ- عناصر الاتصال:

تتشكل عملية الاتصال من ستة عناصر رئيسية:

أوّلاً: المصدر أو المرسل: وهو منشئ الرسالة والمسؤول عنها، في غرفة الصفّ يلعب المعلم في معظم الأوقات دور المرسل أما الطلبة فيأخذون هذا الدور في أوقات أقلّ بكثير.

ثانيا: الرّسالة: وهي أساس وقلب عملية الاتصال، وقد تكون على شكل فكرة أو انفعال أو اتجاه أو موقف، في غرفة الصف تكون الرسالة عبارة عن معلومة يريد المعلم توضيحها للطلبة أو قاعدة سلوكية قصد تنظيم سلوكهم.

---

[1] -أحمد بدوي "ادارة التعليم والجودة الشاملة" دار التعلم الجامعي الاسكندرية،johnson 2010، ص 98.

[2] -المرجع نفسه، ص 98.

[3] -المرجع نفسه ص 100.

ثالثا: الوسيلة أو القناة: وهي الأداة التي تنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل أو هي وسيلة المشاركة في الفكرة أو الاتجاه أو الموقف أو الانفعال بين المرسل والمستقبل، وتتنوع أدوات وقنوات الاتصال التي يستخدمها المعلم والطلبة في الاتصال الصّفّي، فقد يكتب المعلم على اللوح، وقد يعرض صورًا على جهاز معين، وقد يستخدم الخرائط أو المسجل وغيرها.

رابعًا: المستقبل أو الجمهور المستهدف: المستقبل هو هدف عملية الاتصال أي الشخص الذي يراد مشاركته في فكرة أو موقف أو اتجاه أو انفعال، وقد يكون أحد الطلبة أو عدد منهم هم المستهدفين في عملية الاتصال في غرفة الصفّ، وقد يحدث اتصال معاكس يكون فيه المعلم هو المستهدف.

خامسًا: الاستجابة أو التغذية الراجعة أو ردة الفعل: وتشير إلى مدى قبول الرسالة أو رفضها، فهمت الرسالة أم لم تفهم، حدث التأثير المرجو أم لم يحدث، وقد تكون على شكل ابتسامة أو هزّ رأس أو رفع يد أو عبوس أو كلمة أو ... إلخ..

سادسًا: التأثير وهي المحصلة النهائية للاتصال: ويتم بتغيير معلومات المستقبل أو بإضافة معلومات جديدة له، أو بتغيير اتجاهاته أو سلوكاته أو انفعالاته وذلك بما يتفق مع أهداف المرسل، فالمعلم قد يحقّق التأثير المرجو من عملية اتصال صفي عندما يتمكن الطالب من توظيف قاعدة لغوية علمه إياها أو عندما يتلفظ باللغة الانجليزية لفظا صحيحًا.

فالتأثير بالنسبة للطالب عندما يلعب دور المرسل في الاتصال الصفي، قد يكون إشعار المعلم بعدم فهمه أو لفت نظره إلى شعوره بعدم الراحة بسبب كرسيه المكسور أو بسبب أشعة الشمس أو غيرها من الأمور.[1]

[1]-أحمد بدوي "إدارة التعليم والجودة الشاملة" مرجع سابق ص 100.

ب- أشكاله:اعتمادًا على اللغة المستخدمة في عملية الاتصال، يمكن تصنيف الاتصال إلى فئتين هما:

الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي:

1-الاتصال اللفظي: فالتواصل اللفظي يكون عبر الرسائل التي تحمل معنى واضحًا بعيدًا عن الغموض سواء بالشكل أو بالمعنى فمثلا المعلم عندما يقدّم لطلبته معلومة تاريخية فإنّه يستخدم الحديث المباشر ويعتمد الاتصال اللفظي بشكل عام على اللغة والتعبيرات الرمزية ويمكن تقسيم العبارات المتضمنة فيه إلى عدد من الأقسام وهي:

- **العبارات التوكيدية:** وهي العبارات التي تبين الاعتقادات والتوقعات التي يمتلكها الفرد المرسل.
- **عبارات التوجيه:** وهي طلبات أو أسئلة يقصد بها جعل الآخرين يتصرفون بشكل معين.
- **العبارات التعبيرية:** وهي عبارات تتحدث عن أو تصف المشاعر والانفعالات والميول.
- **العبارات التأثيرية:** وهي عبارات تدلل على تغيير الأشياء أو تبين أن شيئا ما قد تم تقريره.

العبارات الحكيمة الصادقة: وهي العبارات التي تحمل الحقائقوتستخدم أشكال العبارات المختلفة في الغرفة الصفية سواء من قبل الطلبة أومن المعلمين، ومن الضروري فهم الطلبة للعبارات المستخدمة في التواصل اللفظي داخل غرفة الصف وذلك ليتمكنوا من استقبال رسائل المعلم بشكل صحيح ومن تمّ تحليلها وربطها بالمعرفة السابقة والبناء عليها.[1]

2-الاتصال غير اللفظي:وهي استخدام المكان أو الحركات أو الإيماءات أو التعبيرات الجسدية أوتعبيرات الوجه أو حتى الأشكال والرسومات والصور التي تتحدث عنموضوع

[1]-رمزي فتحي هارون "الادارة الصفية" دار وائل –عمان 2003 ص 352.

ما في اتصال، كما يشمل هذا الاتصال المسافة الفاصلة بين المرسل والمستقبل، إضافة إلى نبرة الصّوت ونغمته وعلوّه، ويستخدم المعلم الاتصال غير اللفظي في توصيل معان إضافية للرسائل اللفظية المنقولة،وهناك ثلاثة أنماط من الاتصال غير اللفظي وهي:

أ-**اللغة الموازية:**وهي طريقة قول شيء ما بالاعتماد على نبرة الصوت أو حدته للتعبير عن المعنى المراد ايصاله، وهناك استخدام آخر للغة الموازية المتمثلة في الصور والألوان... الخ.[1]

ب-اللغة التقاربية: وهو استخدام المحيط المكاني بين المرسل والمستقبل إلى قرب وحميمية العلاقة بينهما،وهناك أربعة أنواع من الاتصال المكاني هي:

أوّلا: الحميم: يشير إلى الحيز الشخصي الذي يشمل العلاقات الشخصية القربية أو الحميمة بين المرسل والمستقبل.

ثانيا: التحادثي: هذا النمط يحكم التواصل بين شخصين لا تربطهما علاقة حميمة وتفصلهما مسافة عند التواصل.

ثالثا: الاجتماعي: وهو يشير إلى العلاقات بين المجموعات الصغيرة وفي بعض الغرف الصفية.

رابعًا: العام: وهو يحكم التواصل بين المجموعات الكبيرة من الأفراد.

ج-لغة الجسد: وهي النوع الثالث من أنواع التواصل غير اللفظي وتتضمن الإيماءات والتعبيرات الجسدية والحركات والاتصال البصري،وحركات الأيدي والرأس، فمثلا تستخدم الابتسامة للدلالة عن الموافقة على فكرة قدمها الطالب، وقد يعني هزّ الرأس إلى اليمين واليسار عدم الموافقة على أمرها وللغة الجسد أهمية كبيرة في عملية التواصل، وفي

[1]- رمزي فتحي هارون "الادارة الصفية" دار وائل –عمان 2003 ص 353.

تحديد معاني الرّسالة المنقولة، وتكون أكثر اقناعا وتأثيرا من الرسائل اللّفظية المباشرة، ولهذا فإن على المعلم أن يولي هذا النوع من التواصل اهتمامًا خاصًّا لأهميته البالغة في عملية التواصل الصفي، لأن جانب من لغة الجسد ألا وهو الاتصال البصري يعتبر اتصال أو ارتباط نفسي بين المرسل والمستقبل.

د-معوقات عملية الاتصال: هناك بعض الاساليب يستخدمها المعلم في عملية التواصل تكون سلبية وغير صالحة لنجاح التواصل بينه وبين طلبته أهمّها:

أ- **رسائل معنونة:** وفيها يعطي المعلم لقبا سلبيًّا للطالب مثل: **أنت ثرثار** "**أنت وقح**" ...إلخ. وفيها اعتداء مباشر على كرامة الطالب وتسيء العلاقة بين المعلّم والطالب."[1]

ب-رسائل الأمر السلبي: وهو أن يطلب المعلم من الطالب أن يتوقف عن السلوك لكن عبر توجيه أمر فيه إهانة أو إساءة مثلا: **اغلق فمك، اخرس** "**هذه مهزلة**" ..**الخ** ممّا يجعل الطالب يحسّ بإهانة وتحقير أمام زملائه خاصة إذا سخروا منه أو أعادوا ما قاله المعلم، قد يؤدّي بالطالب إلى سلوكيات عدائية نحو المعلم.

ت- رسائل التساؤل: يتمثل في طرح المعلّم سؤالا على الطالب الذي سلك بطريقة غير مقبولة ومن أمثلة ذلك: "**إلى متى تستمر وقاحتك**"**؟ هل هذا سلوكك في كل الحصص؟**" فهذا التصرّف من المعلّم يجعل الطالب غير مدرك بالضبط ما يريده منه المعلم.

ث-رسائل السخرية: تظهر في هذا النوع من الرسائل نغمة السخرية والاستهزاء بالطالب ويكون في نبرة صوت المعلم أوفي تعبيرات الوجه وليس بالضرورة في كلماته مثلا يقول متنهدًا "**أنا سعيد بأنّك حضرت مبكرًا**" **أو سنقيم حفلا لأن أحمد ينتبه اليوم**"... الخ[2]

[1]-باسم الصرايرة وآخرون "استراتيجية التعلّم والتعليم" عالم الكتب الحديث 2009 ص 300.
[2]-باسم الصرايرة وآخرون "استراتيجية التعلّم والتعليم" مرجع سابق ص 300

الفصل الأول

- ❖ أسس التفاعل الصّفي
- ❖ العومل مؤثرة في عملية التعليم
- ❖ عناصر التفاعل الصفي
- ❖ معوقات التفاعل الصفي و معالجته
- ❖ المشكلات الصفية

أوّلا: أسس التفاعل الصّفي:

أ-ماهية التفاعل الصفّي: إنّ علم النفس التربوي قد أولى عناية كبيرة بدراسة كل ما يحصل بين المعلم والمتعلّم في الصّف فعملية التعلّم تتضمن المشاركة أو الاتصال في فكرة أو موقف أو اتجاه أو انفعال وكيفية حدوث هذا الاتصال أو ما يعرف بالتفاعل الصفّي والذي يعني حسب **يوسف قطامي وخالد شيخ** "**أنّ الأفراد إذا ما اجتمعوا في مكان تربطهم صفة أو علاقة فإنهم يميلون إلى أن يتواصلوا بإحدى أدوات التواصل اللّفظي أو الجسدي بهدف الوصول إلى حالة تبادل للأفكار أو المشاعر لتحقيق حالة تكيّف**"[1].

فالتفاعل الصفي قد يتم عن طريق الألفاظ والكلمات والاكتفاء بتبليغ المعلم لخبرته إلى المتعلمين بأساليب الشرح والالقاء، وقد يكون غير لفظي أي عن طريق الإيماءات والاشارات الجسدية وتتوقف فاعلية التعلّم الصفي على مهارة المعلّم في توظيف أنماط التفاعل المختلفة في استثارة دافعية التلاميذ للتعلّم، وزيادة اشتراكهم في النشاطات التعليمية لاكتساب المعرفة، واستثمار المعلم ما اكتسبه من معرفة وبناء عليها لإنتاج معرفة أخرى، وكذلك تنظم الجانب الوجداني بإثارة الحوار والاحترام المتبادل لرأي الآخر وإشاعة الحب، وكسر الحواجز النفسية بين أفراد الجماعة وتحفيزهم للمشاركة واكتساب المعرفة والانجاز التعليمي وتعويدهم على العمل الجماعي التعاوني في إطار الأهداف التعليميّة المخططة، وفي الوقت نفسه إبعاد عنهم كل ما يُثير انفعال الغضب والقلق والملل والكراهية والخجل... الخ "**يؤدي التفاعل الذي يحدث بين التلاميذ والمعلّم في غرفة الصفّ إلى قوى يمكن ملاحظتها وتقويمها وتشكل هذه القوى ديناميات التعليم والتعلّم.**"[2]

[1]-يوسف قطامي وخالد شيخ "المخطط اليومي للتعلّم الصفّي" وزارة التربية والتعلم –عمان 1992 ص 202.
[2]-بلقيس أحمد "المهارات الأدائية النفس حركية تعلمها وتعليمها" معهد التربية الأورونوا سنة 1988 ص 115.

إن نشاطات المعلم داخل الصف هي نشاطات لفظية بالدّرجة الأولى وتصنّف إلى ثلاثة أنماط "**كلام تربوي، وكلام يتعلق بالمحتوى، وكلام ذي تأثير عاطفي، ويستخدم المعلم هذه الأنماط الثلاثة لإثارة اهتمام التلاميذ للتعلّم ولتوجيه سلوكهم، وتوصيل المعلومات إليهم مما يضمن التفاعل الصفي الإيجابي**"[1]

ب-وظائف التفاعل الصفّي:

للتفاعل الصفي وظائف عديدة إذا ما أحسن تفعيله ومن أهمها ما ذكره **أبو جادو**:

1-استثارة اهتمام المتعلمين بما يجري في الموقف من حيث الشكل والمضمون.

2-إيضاح مضامين وأهداف الموقف التعليمي للمتعلمين مما يعينهم على تحديد مواقفهم منها، وعلى تنظيم خطواتهم وتوجيهما نحوها.

3-الكشف عن مدى حاجة التلاميذ لأهداف الموقف ومضامينه وتحديد مدى استعدادهم لتعلمه دون إعاقات وإحباطات.

4-تحقيق المشاركة الفعّالة في ألوان النشاط المدرسي وتوجيه خطى المتعلمين نحو الأهداف المرصودة.

5-تعزيز التعلّم وأنماط السّلوك المرغوب فيها، ومساعدة التلاميذ على الاحتفاظ به ونقله وتوظيفه في مواقف أخرى بثقة وحرية.

6-إشاعة جوّ تواصلي سليم من الناحيتين المادية والنفسيّة.

7-تحسين اتجاهات التلاميذ ومواقفهم نحو المعلمين والتعلم والمدرسة.

8-تنمية علاقات إنسانية واجتماعية إيجابية بين جميع عناصر العملية التربوية.

[1]-جرادات عزت وآخرون " التدريس الفعال" دار الفكر العربي -1983- دار الفكر –القاهرة ط1- ص 85.

9-تقديم التعلّم وتوجيه خطاه نحو تلبية حاجات المتعلم وإشباعها.

10-حفظ النّظام والانضباط الصفي، وتعديل السلوك الصّفي في الاتجاه المرغوب فيه[1].

ج- أهمية التفاعل الصفي:

للتفاعل الصفي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية التي تدعو إلى تنوير دور الطالب لكي يكون أكثر اطلاعًا بالحداثة والتطوّر والمعاصرة، التي تؤدي إلى إظهار قدراته وزيادة خبراته بما يواكب التطوّر والتكنولوجيا في عصرنا الحالي، سواء على الصّعيد الفردي أو المجتمعي، وترجع أهميّة التفاعل الصّفّي من حيث أنّها

-يُقدم للمتعلّم فرصا مناسبة لقدراته وإمكاناته الذهنية، وبذلك يستطيع التعبير عن بنيته المعرفية، والمفاهيم التي يمتلكها وكذا تطويرها في اكتساب معارف جديدة.

- يساعد المتعلمين على تكوين مفهوم ايجابي نحو ذواتهم وقدراتهم وامكاناتهم فيزيدهم حيوية في المواقف التعليمية، إذ يعمل على تحريرهم وتشجيعهم لإخراجهم من حالة الصّمت والخجل والانطواء والسلبية إلى حالة البث والمناقشة وتبادل وجهات النظر، فينظمون أفكارهم ويرتبونها ويعرضونها بسرعة مناسبة كما هي الحال في الحياة الواقعية بكلّ حرّية.

- والتفاعل الصفي يساعد أيضا المعلّم في زيادة نتاجات التعلّم لدى المتعلم، وتقليل فرص الآلية والتلقين في التعلّم.

- يساعد المعلّم على تصنيف وتقويم ممارسة المتعلمين بطريقة موضوعية من أجل تحسين الممارسات التعليمية الصفية، في جوّ مريح للمعلّم والمتعلّم على حدّ سواء.[2]

[1]-أبو جادو صالح محمد علي "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية" دار المسيرة عمان 2002 ط3 ص 285.
[2]-قطامي يوسف وشيخ خالد "التفاعل الصفّي وزارة التربية والتعليم"-عمان 1992- ص204-206.

د- أنماط التفاعل الصّفّي:

تقوم العملية التعليمية التعلّمية على ما يحدث من تواصل بين المعلّم والمتعلّم في المواقف التعليمية المختلفة،ويعدّ التواصل اللّفظي بالإضافة إلى استخدام الإيماءات والإشارات وحركات الجسم وتعبيرات الوجه وغيرها من الوسائل التي تعزّز الاتّصال اللّفظي، ومن أهم أنماط التفاعل اللّفظي داخل الصّف كما يشير إليها عبد الرّحمان السفاسفة.

1-نمط الاتصال وحيد الاتجاه:

وفي هذا النمط يرسل المعلّم ما يودّ قوله أو نقله إلى المتعلّمين ولا يستقبل منهم، وهذا النّمط من الاتصال هو أقلّ الأنماط من حيث الفعالية، ففيه يأخذ الطّلاب موقفا سلبيًّا بينما يتخذ المعلّم موقفا ايجابيًّا، ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في عملية التدريس والذي يعتبر المتعلّم مجرّد ذاكرة يجب أن تردّد ما يقوله المعلّم فقط وتقتل فيهم روح الإبداع والإنتاج[1].

2-نمط الاتصال ثنائي الاتجاه:

هذا النمط يكون هناك اتصال بين المعلّم وطلابه، بحيث يعبّر المتعلّم عن خبراته وآرائه إذ يطلب المعلّم من المتعلمين الإجابة عن أسئلة يوجهها إليهم تساعده على تقويم وقياس مدى فهم المتعلّمين للمعارف المقدمة إليهم، ونسبة تحقيق الكفاءة المستهدفة، هذه الصيغة من التفاعل ثنائي القطب لا تتضمن بشكل مرض مبدأ المشاركة الواسعة لأعضاء القسم، فعادة ما تقتصر المشاركة على مجموعة من المتعلّمين المتبقين مشاركتهم في ظل هذه الصيغة ضعيفة إن لم تكن منعدمة لأسباب شتى[2].

[1]-ينظر السفاسفة عبد الرّحمان "ادارة التعليم الصفي" مركز يزيد –الكرك- 2008 ص 350.
[2]-المرجع نفسه ص 350.

3-نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:

في هذا النمط لا يكون المعلم المصدر الوحيد للتعلّم إذ أنّ هذه الصيغة توفر إمكانيات تنظيمية داخل النسق الجماعي للفعل البيداغوجي تسمح بالمشاركة الواسعة في التواصل البيداغوجي والتفاعل بين أفراد الجماعة أكثر من غيرها، وتتيح للجميع فرص التعبير عن النفس وعرض وجهات النظر باختصار وبسهولة[1].

4-أنماط الاتصال متعدّد الاتجاهات:

وهذا النمط يمتاز عن غيره من الأنماط السابقة وخاصّة النمط الثالث حيث كان يجري فيه الاتصال بين المعلم وعدد محدود من المتعلمين، ولكن في هذا النمط تتّسع فرص الاتصال وتتعدّد بين المعلم والطلاب وبين الطّلاب بعضهم البعض، كما تتوافر فيه أفضل الفرص للتفاعل وتبادل الخبرات، ممّا يساعد كل طالب على نقل أفكاره وخبراته إلى الآخرين[2]

إن هذه الأنماط من التواصل المتبادل، وما ينشأ عنه من تفاعلات داخل القسم، ليس هدفا بل هو وسيلة بيداغوجية للوصول للأهداف المنشودة للتحصيل الدّراسي وهو وسيلة مهمّة جدّا في اكتساب المعرفة ومشاركتها مع الجميع وانتاجها في جوّ مريح وممتع.

ثانيا: العوامل المؤثرة في عملية التعليم:

أ-<u>الاستعداد</u>: Readines

1*مفهومه:إنّ الفروق الفردية الظاهرة جليّا للمعلّم بمجرّد ولوجه الصفّ بين المتعلمين وخاصة في القدرة على التعلّم والاستيعاب والاستعداد للتعلّم سواء الاستعداد العام الذي حدّده "جانيه" بأنّه: "**الحالة التي يكون فيها المتعلّم مستعدًّا استعدادًا عضويًّا للنّجاح في تأدية**

[1]-ينظر العربي فرحاتي "أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها –ديوان المطبوعات الجامعية –بن عكنون- الجزائر 2010 ص 24.

[2]-ينظر السفاسفة عبد الرحمان "ادارة التعليم الصّفي" مرجع سابق ص 353.

المهمات التي يتوقع مصادفتها في المدرسة، ويتحدّد هذا الاستعداد بسن القبول في المدرسة"[1].

أو الاستعداد الخاص "**فيتضمن توافر القابليات الضرورية السابقة للتعلم الحالي حتّى ينجح المتعلّم في تعلّم هذه الخبرة، وقد سميت القابليات بالإستعدادات الضرورية السّابقة للتعلّم الحالي، وتسمّى أحيانًا بالمتطلّبات السابقة**"[2].

أمّا "**بياجيه**" عرفه بأنّه "الحالة النّمائية المعرفية التي سمّي بها المتعلّم، والتي يسمح له بتطوير تراكيبه المعرفية، التي يريد إدماجها في بنائه المعرفي"[3]

إذن فالاستعدادات في الحياة الدّراسية، وفي المواقف الحياتية المتعدّدة بشكل عام، ضرورية ومهمّة لذلك يجب مراعاتها بتنميتها وتطويرها.

2*العوامل المؤثرة فيه:

هناك عوامل تؤثر في استعداد الفرد وزيادة قابليته للتعلّم،ومن أهمها:

أ-النضج:

فهو النمو المحدود وراثيا، فلا حاجة للفرد في بذل جهد لبلوغه، في المقابل لا يمكن له أو لغيره العمل على إيقافه.

فالنّضج والتعلّم قوتان تعملان معًا في كل عمليات تعديل السّلوك وتهذيبه فالطّفل الذي لم يصل بعد إلى مستويات نمائية معينة من النّمو العقلي والفيسيولوجي، لا يستطيع القيام بالأعمال المدرسية المطلوبة منه.

[1]-ينظر السفاسفة عبد الرحمان "ادارة التعليم الصّفي" مرجع سابق ص 353.
[2]-القطامي يوسف "سيكولوجية التعلّم والتعليم الصّفي" دار الشروق –عمان 1989 ص 178.
[3]-القطامي يوسف "نمو الطفل المعرفي اللّغوي" الأهلية للنشر –عمان 2000 ص 19.

ب-الخبرات السابقة:

خبراته السابقة هي العامل الثاني الذي يحدّد استعداد الطفل للتعلّم ومواده المختلفة، فالطّفل مثلا لا يستطيع أن يقرأ نصًّا معينا ما لم تزوّده خبراته السابقة بالقواعد التي تساعده على القراءة، وهذه الخبرات "**تتعزّز بالخلفيّة العائلية للطّفل والبيئة المحيطة به تثري خبراته وتنوّعها ممّا يدعم استعداداته للتعلّم**"[1].

ج-المبادئ المؤثرة في نموه:

إنّ النّضج الفسيولوجي للفرد يهيئه للاستفادة من الخبرات، لأنّ أثناء نموه تظهر تغيرات بيولوجية خاصة الجهاز العصبي تحدّد ما يستطيع الفرد أن يتعلمه، وإن الاختلاف في معدّل النضج يؤدي إلى اختلاف في استيعاب المعارف والخبرات من سن إلى سن آخر للطفل، فالسنوات الأولى من حياته الدّراسية مستقبلا بما يتعلمه ويواجهه في هذه الفترة من نجاح أو فشل.

ب-الدافعيةMOTIVATION

تعد الدافعية محور اهتمام العلماء التربويين، إذ يرون أنّها المحرّك الأساسي لسلوك الإنسان أو الحيوان وقد عرّفها العديد من الباحثين منها ما ذكره **قطامي وعدس:** "**مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرّك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختلّ، فالدّافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معيّن، وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية، أمّا الحاجة فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد أمّا الهدف فهو ما رغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدّافع**"[2]

[1]-أبوجاد وصالح محمّد علي "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية" مرجع سابق ص 289.
[2]-عبد الرحيم عدس "المعلم الفاعل والتدريس الفعال" دار الفكر –عمان 2002 ط 1 ص 115.

وأيضا: **الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق هدف أوغرض معيّن، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقّق ذلك الهدف**"[1].

ومن ذلك كلّه يمكن القول أنّ الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة نبرهن عليه من الأفعال السلوكية التي تؤدي إليها.

2*أنواعها: هناك اختلاف كبير بين الباحثين في تصنيفات للدوافع، من أبرز هذه التصنيفات:

أ-الدوافع الفيسيولوجية والنفسيّة:

نقصد بالدوافع الفيسيولوجية بالدوافع الأولية تنشأ من حاجات الجسم الخاصّة بالوظائف العضوية، كالحاجة إلى الماء والطّعام... إلخ أمّا الدّوافع النفسية فتسمّى بالدوافع الثانوية، وهي الدوافع التي ليس لها أسس فسيولوجية واضحة كالتملك والتفوق، والأنانية والفضول، .. فالدوافع الأولية أقل أثرا في حياة الإنسان ويتوقف ذلك على درجة إشباعها، أمّا في الظروف العادية فتبدو الدوافع أكبر أثرًا"[2]

ب-الدوافع الداخلية (الذاتية):

إنّ العلماء أجمعوا على أنّ الدوافع الذاتية تتضمن الانخراط في نشاط معيّن، ليس الهدف منه الحصول على مكافأة، بقدر ماهو القيام بممارسة هذا النشاط فحسب، "هذا الدّافع يخلق سلوكا يسعى الإنسان من خلاله إلى السيطرة على بيئته وتشعره بالكفاءة، والكثير من هذه السلوكيات موجه نحو التغلب على التحدّيات المحدقة بالإنسان، وحين يتمّ ذلك الكفاءة الذاتية أو التعزيز وهو حالة الرضا الناتجة عن الشعور بالسيطرة"[3].

[1]-القطامي يوسف والقطامي نايفة "إدارة الصفوف" دار الفكر –عمان- 2002 ط1 ص 405.
[2]-ينظر ملحم سلمي "الارشاد والعلاج النفسي" دار ميسرة للنشر والتوزيع –عمان 2001 ص 85.
[3]-ينظر السفاسفة عبد الرحمان "إدارة التعليم الصّفي" مرجع سابق ص 112.

ج-الدوافع الخارجية:

هي تلك الدوافع التي تكون فيها مظاهر النشاط الأصلية لا تقصد لذاتها وإنما تكون وسيلة للوصول إلى شيء آخر مثل المكافأة وعبارات التقدير والجوائز" [1].

إذن فالمكافأة في حالة الدوافع الخارجية تكون هي الغاية أو الهدف المنشود في حين أنّ النشاط نفسه هو الوسيلة التي توصل في النهاية إلى الهدف، ومن هنا يصبح الفعل وسيلة للحصول على هدف معيّن في الدوافع الخارجية، أمّا في الدوافع الذاتية فالهدف هو القيام بالنشاط والمكافأة مستمدة من القيام بذلك النشاط، ومن الممكن أن تتوفّر الذاتية والخارجية في نفس الوقت خلال القيام بأيّ نشاط."[2]

د-دافعية التحصيل:

يعتبر دافع التحصيل خاصًّا بالإنسان فقط،وهو السّعي نحو التميّز والتفوق، "فالأفراد الذين لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدّية من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مختلف نواحي الحياة، لأنّ هذا الدافع يتمثل في الرغبة في القيام بعمل جيّد، والاستمرار في التحصيل حتّى يتحقق التعلّم"[3]، ومواجهة المشكلات وحلّها، إن مهمّة توفير الدافعية نحو التعلّم وزيادة تحقيق الانجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنّما يشترك فيها المدرسة والبيت معًا وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

[1]- ينظر السفاسفة عبد الرحمان "إدارة التعليم الصّفي" مرجع سابق ص158.
[2]-ينظر ملحم سامي "الارشاد والعلاج النفسي، مرجع سابق ص 85
[3]-ينظر قطامي وعدس "الادارة الصفية والمدرسة المنفردة" دار مجدلاوي –عمان 1998 ص 130.

2-فوائد الدافعية ووظائفها:

تلعب الدافعية الدور الأهمّ في مثابرة الانسان على انجاز عمل ما وهي بذلك تحقّق أربع وظائف رئيسية هي:

أ-"الدافعية تستثير السلوك، فالدافعية هي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معيّن مع أنّها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السّلوك وإنّ أفضل مستوى من الدافعية لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط، لأن المستوى المنخفض من الدافعيّة يؤدّي في العادة إل الملل وعدم الاهتمام، كما أنّ المستوى المرتفع عن الحدّ المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر فهما عاملان سلبيان في السلوك الإنساني"[1]

ب-"الدافعية تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها النّاس تبعًا لأفعالهم ونشاطاتهم، فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميّز بها كل واحد منهم، والتوقعات بالطّبع على علاقة وثيقة بخبرات النّجاح والفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها.

ج-الدافعية تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك.

إن نظرية معالجة المعلومات ترى أن الطلبة الذين لديهم دافعية عالية للتعلّم ينتبهون إلى معلميهم أكثر من زملائهم ذوي الدافعية المتدينة كما أنّهم أكثر جدّية في محاولة فهم المادّة الدراسية.

د-الدافعية تؤدي إلى حصول الإنسان على أداء جيّد عندما يكون مدفوعًا نحوه فالمتعلمين المدفوعون للتعلّم هم أكثر الطّلاب تحصيلاً وأفضلهم أداءًا"[2]

[1]-علاونة شفيق "الدافعة علم النفس العام" دار المسيرة – عمان 2004 ص 204-205.
[2]-علاونة شفيق "الدافعة علم النفس العام" المرجع نفسه ص 204-205.

ج-صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية:

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائمين ومتبادلين بين المعلم وتلاميذه منجهة، والمتعلمين بعضهم بعض من جهة أخرى وطرح الأسئلة الصفّية مهارة يحتاجها المعلّم، لأنّها الوساطة التي تربط أداء المعلّم بأداء الطّالب فهذه المهارة هي "**مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلّم في الموقف التعليمي، وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب اتباعها عند التخطيط للسؤال، واستخدامه لجميع أنماط الأسئلة وإجادته لأساليب توجيه السّؤال، والأساليب المتبعة في معالجة إجابات المتعلمين**"[1].

لذلك وجب على المعلم أن يولي عناية كبيرة أثناء تخطيطه للموقف التعلّمي لكيفية صياغة الأسئلة بمهارة كبيرة ليجعلها جسرًا يعبر من خلاله المتعلمين للوصول إلى التحصيل دون عناية أو ملل أو شرود فهي تشحذ تفكير المتعلّم وتجعله يتشوّق للإجابة والتعلّم.

1-مهارة صياغة الأسئلة:

تعد الأسئلة استراتيجية من الاستراتيجيات المهمّة في التدريس وهي عماد طريقة تدريس المدرس، فكفاءة المدرس لا تظهر إلا بطريقة توجيه الأسئلة وكيفية صياغتها،وكيفية إثارة المتعلمين لتلقيها وفهمها والإجابة عنها، وهناك معايير ينبغي على المعلمين مراعاتها عند تقديم الأسئلة وأهمّها ما يلي:

- صوغ الأسئلة بلغة واضحة موجزة، بحيث تقل عدد كلماته ويخلو من المصطلحات والكلمات الصّعبة.
- صوغ أسئلة تتناسب وأعمار الطّلاب، والفروقات الفردية لأنها يجب أن يجيب عنها جل المتعلمين.
- أن تركز الأسئلة على المعارف والمفاهيم والخبرات المهمّة في الدّرس

[1]-كمال زيتون "التدريس نماذجه ومهاراته" المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر الاسكندرية مصر 1996 ص 397.

- الابتعاد عن الأسئلة التي توحي بالجواب، وذلك بالتركيز على أسئلة المستوى العالي (التحليل–التركيب–التقديم.)
- أن تتنوع مستويات متطلبات الأسئلة بحيث تتدرج من السهل إلى الصّعب ومن البسيط إلى المعقد.
- أن تتنوّع المتطلبات الانجازية للأسئلة، كأن تكون كتابية وشفوية وعملية.
- أن يصاغ السؤال بكلمات لا تتضمن نفيًا أو نفي النّفي.
- الابتعاد عن الأسئلة الغامضة التي تتعدّد بها تفسيرات الطّلبة.
- تكون الأسئلة متسلسلة لربط الجزئيات معا للخروج بتعميم أو قاعدة أو خلاصة..[1]

2–توجيه الأسئلة:

لكي تكون طريقة توجيه الأسئلة دقيقة وذات مردود إيجابي يجب على المعلم مراعاة اتباع المبادئ التالية:

- توجيه السّؤال لجميع الطلبة ثمّ اختيار المجيب.
- إعطاء الوقت الكافي للتفكير في إجابة السؤال.
- إلقاء السّؤال بصوت واضح.
- تشجيع المتعلمين الانطوائيين على المشاركة في الموقف التعلمي بفاعلية.
- إذا لم يجد المتعلّم الإجابة الصحيحة أو الدقيقة للسّؤال، على المعلّم إعادة صياغته صياغة مغايرة.
- تتابع الأسئلة من أجل تشجيع الطلبة على استكمال إجاباتهم وتوضيحا لربط الجزئيات مع بعضها ويتوصل إلى بناء معارفه بنفسه لترسخ في ذهنه[2]

[1]-ينظر مجدي عزيز ابراهيم "التدريس الفعّال" مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 2002-ص 79.
[2]-المرجع نفسه ص 79.

وبإتباع هذه المعايير والمبادئ يتدرّب المعلّم على توجيه الأسئلة الصّفية، ممّا يكسبه المهارة اللازمة التي تحسن الأداء الصفي لكل من المعلم والمتعلّم.

3-تلقي المعلّم إجابات المتعلّم:

إنّ كفاءة المعلّم تظهر من خلال طريقة فعّالة في توجيه الأسئلة الصفية ينعكس عنها استجابات المتعلّمين وتفاعلهم في كل مراحل الدّرس، وكذلك في استقبال إجاباتهم ويكون ذلك بإتباع فنيات ومبادئ من طرف المعلم نذكر منها:

- مدح المعلّم الإجابات الصّحيحة عبارات طيّبة تترك في نفس المتعلّم أثرًا طيبا وشعور بالفرح والسّرور تشجعه للإجابة في كل مرّة ليشعر بنفس هذا الشعور من أمثلة ذلك "**أنت بطل – بارك الله لك يا مبدع**"، وتسهم في إشراك المتعلم في الحوار بينه وبين معلمه في المواقف التعليمية التالية:

➢ ويشجعه على تعزيز إجاباته ويضيف جديدًا إليها، ولا يصرح المعلم للمتعلم بأن إجاباته ناقصة بل يثني عليه لمحاولته الإجابة عن السؤال كأن يقول له "**أريد اجابة أدق**" **أنت قريب من الإجابة** "**حاول أكثر لديك أفكار رائعة**" ... وذلك كله لتنمية مهارات التفكير المناسبة لدى المتعلمين،كما أن عقاب المعلم للمتعلم لفظا على إجابته الخاطئة أو الناقصة يجعله يتقوقع على ذاته وتنزوي بعيدًا عن الآخرين ويجعله لا يشارك بفاعلية في الموقف التعليمي حتى وإن امتلك الإجابة الصحيحة خوفا من معلّمه وخجلا من زملائه.

➢ في حالة تقديم التلميذ إجابة خاطئة يمكن للمعلّم أن يصمت أيضا ليدرك المتعلم ذلك.

➢ عدم مقاطعة المتعلّم أثناء الإجابة، أو ابداء بعض الاشارات الجسمية أو الانفعالية التي تثير تهكم المتعلمين عليه، أو قطع وتيرة أفكاره.

وباتباع هذه المبادئ يمكن تجميع اجابات من طرف المتعلمين وتلخيصها بلغة سليمة واضحة في جوّ من الحماس وحبّ التعلّم وتصل المعارف المقدمة لذهن المتعلّم وترسخ لأنّه سعى في اكتسابها.

ثالثا: عناصر التفاعل الصّفي:

1)المعلّم الفعّال:

أ-أوصافه:

إنّ المعلم من العناصر الحيوية والفعّالة في عملية التعلّم، وتلعب خصائصه المعرفية والانفعالية دورًا هامًّا في فعالية العملية التعليمية فالمعلّم فرد يتسم بخصائص شخصية معينة، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

- **مهارات إنسانية**: وتتمثل فيما يلي:

-أن يتصف بحسن الخلق، مشرق الوجه مبتسما، ويظهر دائما بالمظهر اللائق.

-محبا لمهنته صبورًا في أداء رسالته، متواضعًا.

-أن يتصف بالبديهة والاتزان والمرح وروح الدعابة، ويكون قدوة حسنة لطلابه في أقواله وأفعاله.

-أن يستمع جيّدًا لطلابه ويشجعهم على المشاركة، ويتقبل الأسئلة والنقد والبناء[1].

- **مهارات تنظيمية**:

-يجب أن يقوم بالتخطيط المسبق، ويعدّ المواد التعليمية اللازمة بالاطلاع والبحث ويتابع كل جديد فيها.

[1]-ينظر نشواتي عبد المجيد "علم النفس التربوي" دار الفرقان –عمان 1986 ص 95.

-أن يستوعب أساليب وطرق التدريس الفعّالة المختلفة ويعمل بها

-يمتلك مهارة إدارة الوقت.

-أن يستوعب أساليب التعامل مع الأفراد والمجموعات.

-أن يعدّ الوسائل التعليمية التوضيحية المختلفة"[1]

- **معرفته بالمحتوى التدريسي:**

-أن يكون مطلعا على المحتوى التدريسي، ويستوعب المواد التعلمية

-أن يكون قادرًا على شرح المحتوى التدريسي.

-يكون قادرًا على إعطاء أمثلة محسوسة[2]

فالمعلم يجب أن يملك زمام الأمور بأن ينظّم ويرشد ويوجه يساعد ، تساعده هذه الخصائص على إقبال المتعلمين عليه وتعاونهم معه ممّا يضمن التفاعل الايجابي داخل الصّف.

2)-التركيز على التعلّم بدلا من التعليم:

يعرف "**السفاسفة**" التعليم على أنّه: "**مجموعة من الممارسات والاجراءات التي يقوم بها المعلّم لتحقيق أهداف حدّدها المنهاج**"[3]

وعرّفه كل من **وسف قطامي ونايفة قطامي: "التعليم تغيرات مرغوبة، وتحسّن في درجات الأداء لدى المتعلم بعد مروره على خبرات تعليمية محدّدة**"[4]

من خلال هذه الاختلافات في توجه هؤلاء الباحثين حيث انتقل معظمهم من التركيز على المناهج إلى التركيز على المتعلّم وجعلوه محور العملية التعلّمية والهدف الأسمى من خلال

[1]-ينظر نشواتي عبد المجيد "علم النفس التربوي" دار الفرقان –عمان 1986 ص 95
[2]-ينظر المرجع نفسه، ص 95.
[3]-السفاسفة عبد الرحمان "ادارة التعليم الصّفي" مرجع سابق ص 350.
[4]-يوسف قطامي ونايفة قطامي "ادارة الصفوف" مرجع سابق 159.

"استثمار وقت المتعلم لزيادة فرص نموه وتطوّره لتحقيق أهداف سعادته الشّخصية وتكامله لمواكبة مع الثقافة التي يعيش ضمنها، خدمة مجتمعه ويسعى لتحقيق ذاته"[1]

إن التركيز على التعلّم وليس التعليم مرده إلى أنّ التعليم كمهارة تتعلق بخصائص المعلم الأكاديمية والمعرفية والتكوينية، وهي قضية يمكن تحقيقها وضبطها.

أمّا الاهتمام بالتعلم فهي قضية حضارية متقدمة لم تنتبه لها إلاّ الأمم المتقدمة والمتحضرة، إذ تولي عناية كبيرة في العملية التعليمية للمتعلّم يرجع ذلك للأسباب الآتية:

-إن الاهتمام بتعلم الطفل المبكر يجعله فردا صالحا في مجتمعه يخلو من المشاكل النّفسية، ويتكيفون مع كل المواقف، ويتمتعون بصحة نفسية سوية.

-إنّ الاهتمام بالطّفل يقلّل من المشكلات التي يمكن أن تواجهه في المستقبل.

-إنّ الاهتمام بالطفل في سن مبكر تسهم في بلورة اهتماماته وميولاته وتحدّد أهدافه، ويوفّر الوقت الضّائع في الكشف عن مستقبله الدراسي الوظيفي.

إنّ التركيز على التعلّم يعني توظيف استراتيجيات لتطوير ودعم ومعالجة القدرات الذهنية للمتعلّم.

[1]-يوسف قطامي ونايفة قطامي "ادارة الصفوف" مرجع سابق 159.

3-التقويم:

أ-مفهومه:

التقويم هو: "**بيان قيمة الشيء، ويعني كذلك تعديل ما أعوج أو تصحيحه**"[1]

فالتقويم هو "**عملية منهجية، تحدّد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة، وأنّه يتضمن وصفًا كمّيًا وكيفيًّا بالإضافة إلى إصدار حكم على القيمة**"[2]

"فإذا قال شخص أنّه قوّم المتاع، فمعنى ذلك أنّه ثمّنه وجعل له قيمة معلومة، وإذا قال قوّم الغصن، فمعنى ذلك أنّه عدّ له وصححه أي جعله مستقيمًا"[3]

فالتقويم إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الحلول أو الطرق والمواد، فالتقويم في العملية التربوية عادة ما يقترن بالاختبارات التي يركز فيها على تقويم التحصيل المعرفي للمتعلمين وبعد تطور النظريات التربوية بدأ مفهوم التقويم يتطوّر ويتشعّب، فأصبح الجانب المعرفي لا يمثل إلاّ جانبا منجوانب العملية التربوية.

ب-أسس عملية التقويم:

تستند عملية التقويم التربوي الناجحة إلى أسس ثابتة يمكن تلخيصها على النحو التالي:

-ارتباط التقويم بأهداف العملية التعليمية التعلّمية وتساير جميع مراحل الدّرس.

-تنوّع أدوات التقويم، واتسامها بالصّدق والثبات والموضوعية.

-القدرة على التمييز بين مستويات الأداء المختلفة للمتعلمين والكشف عن الفروقات الفردية التي تظهر بينهم من خلال التقويم.

---

[1]-الزيود نادر فهمي "التعلم والتعليم الصفي" دار الفكر –عمان- 1993 ط1 ص 75.

[2]- Bloom.BS.Le défi de deux signes :trouver des methodes d'enseignement collectif aussi efficaces qu'un précepteur. Incrahay.M.la fontaine ; D (eds).
L'art et la science de l' enseignement Belgique : edition labor 1986 p 35.

[3]-المرجع نفسه، ص75.

-عملية التقويم هي عملية تشخيصية وقائية وعلاجية.

-التقويم عملية منهجية منظمة ومخططة تتم في ضوء خطوات محدّدة[1]

ج-<u>أهمية التقويم:</u>

للتقويم أهمية بالغة في العملية التربوية فهو يوفر مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي أحرزه المتعلّم في التحصيل قياسًا بالأهداف التعليمية المحدّدة سابقًا، فمن خلال هذه البيانات الكافية يتمّ البناء عليها من طرف المعلّم واتخاذ القرارات تتعلّق بنقل المتعلمين من مستوى تعليمي إلى مستوى أعلى،ويتم أيضا تحديد الجوانب الايجابية في أداء المتعلّم والعمل على تعزيزها وتحديد الجوانب السلبيّة لدعمها ومعالجتها الآنية.[2]

4-الصف الناجح:

أ-خصائصه:

يعدّ الصف البيت الثاني للمتعلّم ومن فيه أسرته الثانية ويجب أن تسوده مشاعر الحب والإخاء والاهتمام والتعاون وتبادل الرأي واحترام الآخرين، وبذلك لا يملّ المتعلم من البقاء في الصّف أكبر مدّة زمنية. فالصّف النّاجح هو: **الصّف الذي يحرص الطّلبة على البقاء فيه أكبر مدّة زمنية ممكنة، وهو البيئة الّتي يفضّلها المتعلّم عن غيرها، ويتلهف للعودة إليها دائمًا"[3].**

ب-حجمه:

إنّ من بين الظروف الأكثر فاعلية من غيرها في إحداث التعلّم المرغوب،وتحقيق مستوى أعلى من التحصيل وجود أعداد صغيرة من المتعلمين داخل الصف فالمتعلّم يتعلّم بشكل

[1]-الزيود نادر فهمي "التعلّم والتعليم الصّفي" المرجع السابق ص 75.
[2]-الزيود نادر فهمي "التعلّم والتعليم الصّفي" المرجع السابق ص 75.
[3]-ينظر يوسف قطامي ونايفة قطامي "إدارة الصفوف" مرجع سابق ص 173.

أفضل وأمثل داخل مجموعات صغيرة وتحقق نتائج ايجابية، ويساعده على التركيز والانتباه، ويندمجون في أيّ مهمّة بنسبة عالية ويشعر المتعلمون بثقة أكبر في طرحهم للأسئلة في المجموعات الصّغيرة خاصّة بالنسبة للمتعلّم الخجول، كما أنّ المعلم يستطيع أن يراقب أعمال المتعلمين، ويزودهم بالمعارف والنّصائح اللازمة، فيتقلص بذلك الجهد والوقت وتتحقق الكفاءة"[1]

ج-المناخ الصّفي:

نقصد بالمناخ الصفي التعليمي المكونات المادّية الموجودة في غرفة الصّف، والتي توفرها الإدارة والمعلّم يقوم بتعزيزها والمتمثلة في الإضاءة والتدفئة، التهوية، النّظافة وغيرها من المواد والتسهيلات الضرورية لحدوث التعلّم.

"ولا يقتصر المناخ الصفي على المناخ المادّي بل يتعداه إلى المناخ النّفسي الذي يسود غرفة الصف، نتيجة للعلاقات الاجتماعية الناشئة بين المعلم والمتعلمين أنفسهم"[2]، وذلك نظرًا لطول المدّة الزمنية التي يقضيها المتعلم في غرفة الصف، وجب على المعلم الناجح والمؤسسة التربوية أن تتعاون فيما بينها لخلق المناخ الصّفي المناسب من الناحيتين الفيزيقية والنّفسية والاجتماعية.

5-المنهج والدّرس:

أ-<u>المنهج التعليمي</u>:

المنهج التعليمي كما عرّفه جابر عبد المجيد هو: **المحتوى المعرفي والمهارات والمحتوى الوجداني الذي يتبعه المدرسون والقيادات المدرسية والآباء**"[3]

[1]-ينظر يوسف قطامي ونايفة قطامي "إدارة الصفوف" مرجع سابق ص 173.
[2]-عبد الرحيم عدس "المعلم الفاعل والتدريس الفعّال" مرجع سابق ص 213.
[3]-ينظر جابر عبد الحميد جابر "التدريس والتعلّم" –دار الفكر العربي- القاهرة 1998 ط1 ص 189.

فالمنهج التعليمي هو الخطّة التي يتبعها التعليم المدرسي،وهناك عدّة طرق لتنظيم المناهج وتسلسلها وترابط الدّروس عبر وحدات مما يضمن تحقق قدر من التعلم بكفاءة.

ب-أسس اختيار المحتوى:

إنّ واضعوا المناهج يبحثون في المعلومات والمواد الأكثر نفعًا والتي تلائم المتعلمين ويتمكنوا من فهمها ويشاركون بفاعلية في بناء المجتمع ويحققوا نجاحًا وذلك وفق أسس مهمة ترتكز على المعرفة والمهارات والقيم."[1]

فيجب أن يتوفر المنهج التعليمي على نقل التقاليد الثقافية للحفاظ على رموز الهوية الوطنية.

-التركيز على تعليم القراءة والكتابة والحساب تعليما أساسيًا

-تنمية المسؤولية المدنية وروح المواطنة.

ج-استعمال الوسائط التعليمية:

"يحتاج المعلم الناجح إلى الكثير من الوسائط التعليمية بمختلف أنواعها لمساعدة المتعلّم على اكتساب المعرفة بأنفسهم ويصبح المعلم موجها ومشرفا فقط، فالوسائط التعليمية متنوعة فهناك السمعية أو المرئية، والمواد المطبوعة والمجسمات والأشياء الحقيقية بالحجم الطبيعي أو المصغّر"[2].

إذا أحضر المعلّم هذه الوسائط فإنّها تفعّل وتنشّط الدّرس، ويضمن تفاعل المتعلمين داخل الصّف وتساعده على رسوخ المعلومات أكثر من الإلقاء الجاف من المعلّم.

[1]-ينظر جابر عبد الحميد جابر "التدريس والتعلّم" -دار الفكر العربي- القاهرة 1998 ط1 ص 189.
[2]-ينظر المرجع نفسه، ص189.

6-المحيط الدّراسي:

أ-**البيئة الفيزيقية:**تعني البيئة الفيزيقية البناء المدرسي، لذا يجب أن يصمّم بشكل يخدم الأهداف التربوية التي تتبناها المدرسة ويتماشى مع ما يطرأ على الممارسات التربوية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، فمن أهمّ الأمور التي يجب أن تتوفّر في البيئة الفيزيقية منها:

-"وجود إضاءة كافية في جميع أنحاء الصفّ سواء من كان منها إضاءة طبيعية بضوء الشّمس أو إضاءة صناعية تستمدها من الإنارة الكهربائية.

-توفير عنصر التهوية وتجديد هواء الغرفة، وعنصر الدفء شتاء والتجريد صيفًا.

-وجود الملاعب والمساحات اللازمة للعب.

-يجب أن يكون شكل غرفة الصّف ومدى سعتها ونوع تنظيمها يلي نوع النشاط الذي يمارسه الطّلبة.

-يجب أن ترتب الطاولات بحيث تسمح للمعلم أن يرى كل التلاميذ أثناء العمل."[1]

ب-البيئة الاجتماعية:

"تتمثل في العلاقات بين المتعلمين فيما بينهم، ويتقاسمون مسؤولية التعلّم والتعليم، وتتجاوز هذه العلاقة لتشمل كل العاملين في المؤسسة التعليمية فالمتعلم يتعامل مع مختلف الشخصيات، مما يكسبه خبرة في التعامل مع مختلف الواقف الحياتية التي يواجهها."[2]

[1]-عبد الرحيم عدس "المعلم الفاعل والتدريس الفعال" مرجع سابق ص 126.
[2]-ينظر المرجع نفسه ص 126.

ج-الإدارة المدرسيّة:

تعتبر أهمّ وحدة في تنظيم المدرسة، واتخاذ القرارات من خلال صلتها المباشرة بالمتعلمين، فهي همزة وصل بين المدرسة والمجتمع، وهي المسؤولة عن تنفيذ الخطط والمراسيم والتعليمات والبرامج وفقا للسياسات المرسومة"[1] كما تحرص على توفير الوسائل البيداغوجية التي يحتاجها المعلم والمتعلم في العملية التعليمية مثل: الكتب المدرسية، دليل المعلم والمنهاج...

رابعًا: معوقات التفاعل الصفي ومعالجته:

أ-تشتت الانتباه:

يعتبرالانتباه أمر مهمّ لحدوث التعلّم، فالمتعلّم يجب أن ينتبه ليستقبل رسائل المعلم ويحلّها ويستجيب لها ولا يحدث ذلك إذا لم يكن منتبها.

1-مفهوم الانتباه:

كسب انتباه الطلبة والمحافظة عليه لأطول مدّة زمنية ممكنة من المهام الرئيسية والصّعبة التي تقع على عاتق المعلم لأنّ المعلم أثناء عملية الاتصال الصّفي يقوم بنقل رسائل مختلفة عبر وسائط متعدّدة تشتمل على كم هائل ومتنوع من المثيرات التي يجب أن تستحضر فيها مختلف حواس المتعلّم وانتباهه فالانتباه "**واحد من أهمّ العمليات المعرفية التي تساعد على اتصال الفرد بالبيئة التي يعيش فيها**"[2]

ويعرّف الانتباه "**النظر والاصغاء والتركيز إلى مثير معيّن لفترة زمنية تسمّى مدّة الانتباه،وهي الفترة التي يستطيع فيها الفرد التركيز على موضوع معيّن**"[3]

[1]-ينظر السفاسفة عبد الرحمان "إدارة التعليم والتعلم الصّفي" مرجع سابق ص 175.
[2]-الصرايرة باسم وآخرون "استراتيجيات التعلّم والتعليم" عالم الكتب الحديث – عمان 2009 ص 143.
[3]-المرجع نفسه ص 143.

إذن فالتحصيل المعرفي يستوجب الانتباه الذي يعني التركيز والمتابعة لمدّة زمنية معينة، وأي تشتت انتباه للمتعلم قد يؤدي إلى فشل في التحصيل وبذلك عدم القدرة على تأدية المهمة المطلوبة منه بكفاءة.

فالانتباه عند **رمزي هارون** ماهو إلاّ عملية: **انتقاء الدلالات والمثيرات المناسبة والاستمرار في التركيز عليها**"[1]

فالانتقاء والاستمرار شرطان لحصول الانتباه وغياب أحدهما يؤدّي إلى مشكلة في الانتباه، فبالنسبة للانتقاء فمن الضروري أن ينجح الطّفل في اختيار المثير أو النشاط يجب الانهماك به وتظهر مشكلات الانتباه عند بعض الأطفال بسبب اهتماماتهم بعدد كبير من المثيرات بعضها يرتبط بالنشاط وكثيرا منها لا علاقة لها بالنشاط على سبيل المثال قد يعطي الطّفل نفس الدرجة من الانتباه لصوت زملائه الذين يلعبون في ساحة المدرسة أو بمظهر المعلم وطريقته في الحديث، أو لوسيلة تعليمية يستعملها المعلم لشرح الدّرس أو اللوحات المعلقة على جدران القسم ...الخ

لذلك يجب تدريب المتعلّم على الانتقاء هي الخطوة الأولى لكي لا يركّز على مثيرات كثيرة في وقت واحد، هذا ما يؤدي إلى تشتت انتباهه، وضعف تركيزه.

أمّا المطلب الثاني فهو الاستمرار من متطلبات تحقيق الانتباه فإن بعض الأطفال ينجحون في انتقاء المثيرات الملائمة والمرتبطة بالنشاط المحدّد لهم، لكنّهم يفشلون في الحفاظ على انتباههم هذه الفترة طويلة، الأمر الذي يجعلهم يفشلون في تأدية المهام المطلوبة منهم.

ولذلك وجب على المعلم اختيار هذه المثيرات الموجه للمتعلّم على أن تكون جذّابة ومشوقة لإثارة انتباهه لفترة كافية لعملية التعلّم التي يحتاجها.

[1]-هارون رمزي فتحي "التكيف وانعكاساته الايجابية" المؤسسة العربية – بيروت- 2003 ط1 ص 308.

2-العوامل المؤثرة في الانتباه:

تتضافر عدّة عوامل التي تؤثر في انتباه المتعلّم إمّا ايجابيًا أو سلبيًّا منها ماهو خارجي تتعلّق بالمثير مثل:

الشدّة: نذكر منها الصوت القوي والضوء السّاطع والرائحة النافذة والضغط الشديد أكثر جذبًا للانتباه

الجدّة:فالمثيرات الجديدة بالنسبة للفرد تلفت انتباهه، مثل جلب المعلّم وسيلة تعليمية لأوّل مرّة، أو تغيّر نبرة صوت المدرس، أو تغيّر طريقة شرحه، أو تغيّر ملابسه عن المعتاد ... إلخ.

الحركة:فالمثير المتحرّك أكثر جذبا للانتباه من المثير الثابت فجهاز العرض أكثر جذبا للانتباه من الصور الثانية ضف إلى ذلك الألوان فهناك ألوان معينة جاذبة للاهتمام والانتباه أكثر من غيرها فالأطفال وكذلك البالغون يولون انتباهًا للكتابة والأشكال التي تحتوي على ألوان هذا بالنسبة للعوامل المتعلقة بالمثير.

3-الحالة النفسية و الجسمية للمتعلم أثناء جلسة التعلم:

وهناك عوامل أخرى تتعلق بالمتعلم التي تسمّى:

أ) العوامل الداخلية:

فمن المعروف أن شعور المتعلم بالجوع أو التعب أو النّعاس، القلق، آلام البرد، الخوف يؤثر على محاولاته للتركيز والانتباه لمثيرات التعلّم يعتبر اضطراب الحالة الجسمية والنّفسية للطّالب من العوامل التي تتسبّب في تشتّت انتباهه ويضعف قدراته على التركيز"[1] فمن الملاحظ فهي الأمثلة المذكورة أن تشتت الانتباه يحصل بسبب شدّة المثيرات التي تفرض

[1]-ينظر رمزي فتحي هارون "الادارة الصفية" – دار وائل عمان 2003 ص 313.

نفسها على المتعلّم، "فينتقيها المتعلّم مع مثيرات التعلّم أوبدلا عنها، وهذا الانتقاء يكون غير صحيح ممّا يجعل التركيز على فترات التعلّم يكون لفترة زمنية قصيرة، لأنّهم يولون تفكيرهم في موضوعات قلقهم، ويعطونها أولية على مثيرات التعلّم، فالتعلّم يركز على مثيرات المرتبطة بموضوعات خوفه أكثر من المثيرات المرتبطة بالتعلّم أو بالمهام التعليمية، وقد تكون مصادر القلق والضغوطات من داخل الأسرة أومن داخل المدرسة أو من طرف المعلم المتسلّط والعقابي، أو مصدر قلقه مرتبط بخوفه من الفشل وبتوقعاته المنخفضة من ذاته"[1].

ب)قدرات الطالب العقلية والتحصيلية:

تلعب القدرات العقلية والتحصيلية للطلبة دورًا محوريًا في التأثير على درجة انتباههم وتركيزهم أثناء جلسات التعلّم، فالطلبة أصحاب القدرات العقلية والتحصيلية المرتفعة ينتبهون بدرجات أعلى من الطلبة أصحاب القدرات التعليمية والتحصيلية المنخفضة، وتفسير ذلك أن الطالب الأكثر ذكاء هو أكثر قدرة على فهم ومعالجة المثيرات التي يستقبلها عبر الانتباه، وبالتالي فإنّ احتمالات نجاحه وشعوره بالإنجاز تكون عالية، في المقابل قد يفشل الطالب صاحب القدرة العقلية والتحصيلية المنخفضة في فهم ومعالجة المثيرات المرتبطة بالتعلّم بعد أن انتبه إليها، وبالتالي فإن احتمالات فشله في تأدية المهمة التعليمية تكون أعلى وكذلك شعوره بالإحباط، وبعدم الكفاءة"[2].

مما سبق ذكره يظهر أن القدرة التحصيلية والانتباه علاقة متبادلة أي أن القدرة التحصيلية المرتفعة تشجع على الانتباه، والانتباه يزيد من فرص التعلم.

[1]-ينظر أحمد بدوي "ادارة التعليم والجودة الشاملة" دار التعليم الجامعي الاسكندرية 2010 ص 225.
[2]-فتحي هارون رمزي "الادارة الصفية" المرجع السابق ص 315..

ج)ضعف في النمو العصبي أو خلل عضوي:

هناك أسباب عضوية قد تكون مسؤولة عن الفروق في قدرة الأطفال على تركيز انتباههم، وترتبط هذه العوامل بوظيفة الدّماغ بشكل أساسي،وعادة لا يستطيع المعلّم عمل الكثير للتعامل مع هذه الحالات، وهنا يجب على أولياء الأطفال ومعلموهم استثارة طبيب لمساعدتهم في التعامل مع الخلل الوظيفي المسؤول عن ضعف القدرة على التركيز."[1]

د)العوامل الخارجية:

المناخ الصّفي السّائد:

"ويقصد بالمناخ الصفي طبيعة الأجواء النّفسية السّائدة داخل غرفة الصف،ونوعية المشاعر المسيطرة، إضافة إلى شكل العلاقات القائمة بين المتعلمين والمعلّم من جهة والمتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى، ولابد أن لهذه العوامل تأثيرًا مباشر على اتجاهات المتعلّم نحو التعلّم، وقد يسود غرفة الصّف مناخ إيجابي يعطي المتعلّم شعورًا بالطمأنينة، ويشجّعه على إقامة علاقات دافئة مع معلّميه وزملائه ممّا يقوي لديه مشاعر الانتباه، ويسهم مثل هذا المناخ الصفي الذي يوفّر فرصًا للمشاركة لجميع المتعلّمين في خلق اتجاهات ايجابيّة عند المتعلّم يبدي تعاونا أكبر مع المعلّم، ويظهر رغبة أقوى في التعلّم عندما يشعر بأن وجوده في غرفة الصف يساعده في إشباع رغباته وحاجاته."[2]

–كما يسبب عدم اهتمام المعلّم أو سوء معاملته أو تسلطه، فهذه الأجواء السلبية يرتفع مستوى القلق عند المتعلّم،وأن يطوّر اتجاهات سلبية نحو المعلّم وعملية التعلّم، ويصبح أكثر تمرّدًا، ومخالفة للتعليمات، وبالتالي أقل انتباها وتركيزا على المثيرات المرتبطة بالتعلّم"[3].

[1]- فتحي هارون رمزي "الادارة الصفية" المرجع السابق ص316.
[2]-ينظر باسم الصرايرة "استراتيجيات التعلّم والتعليم" مرجع سابق ص 148.
[3]-ينظر المرجع نفسه ص 148.

إنّ الأجواء السلبية التي يتسبب بعض المعلّمين في إيجادها داخل غرفة الصف، عن قصد أو عن غير قصد أحيانًا تكون مسؤولة في تشتت انتباه عدد من المتعلمين.

4-طرق الوقاية من احتمالات تشتت الانتباه:

أ-الحصول على انتباه المتعلمين في بداية الدّرس:

يجب أن يحرص المعلم على الحصول على انتباه كل واحد من متعلميه في بداية الدّرس وهو أمر غاية في الأهمّية، والابتعاد عن الصّراخ ورفع الصّوت عند الحديث لأنّه أمر سلبيّ لجلب انتباه المتعلمين، بل هي ممارسات خاطئة تسبب في معظم الأحيان إلى عدم متابعة بعض المتعلمين للجزء الأوّل من الدّرس لذلك على المعلّم أن يبدأ بجلب انتباه متعلّميه في بداية الدّرس[1] وذلك عن طريق إتباع النّصائح الآتية:

- يدخل المعلم الغرفة الصّفية بهيئة واثقة بحيث ترتفع قامته للأعلى، ويمشي بخطى ثابتة متوسطة السّرعة، وينظر نحو الطلبة، مع الحفاظ ملامح الوجه حيادية بمعنى لا تكون فرحة ولا غاضبة.
- الوقوف في مقدمة الصف، في نقطة متوسطة وعدم قول أي شيء بل الاكتفاء بالنظر إلى الطلبة وتوزيع الاتصال البصري بهم، والاستمرار في المسح البصري مع التركيز وبشكل أكبر على المتعلمين الفوضويين.
- تقديم التحية، وذلك بعد حصول انتباه غالبية المتعلمين، ثمّ الاقتراب جسديًّا منهم، وذكر أسماء المتعلمين الذين لا يزالون غير منتبهين أثناء حديثه، بأن يوجه سؤالا عامّا لهذه الفئة مثل **كيف حالك اليوم؟**
- استخدام إشارة معينة تخبر الطّلبة أن الدّرس سيبدأ وعليهم الانتباه التّام، ويكرّر هذه الإشارة في بداية كل حصّة لكي يعتاد المتعلمين عليها، وعليه الانتظار لفترة قصيرة

[1]-ينظر رمزي فتحي هارون "التكيّف وانعكاساته الإيجابية" المرجع السابق ص 322.

من الوقت،وذلك حتّى يستجيب وينتبهون، ثمّ البدء بمهمّة أو نشاط ممتع يساعد في جذب انتباه المتعلمين بسرعة.

- يستوجب على المعلم تفقد متعلميه بصريًّا فردًا فردًا وذلك طول الحصّة لأن المتعلم عندما يشعر أنّ المعلم يراقبه ينتبه، فعندما ينظر المعلم لأوراقه أو السّبورة لفترات طويلة أثناء الكتابة عليها، أو يصد نظره على المتعلمين الذين يتجاوبون معه أو المجتهدين فقط هذا ما يجعل المتعلمين الآخرين يشعرون بالملل والتعب[1]

إنّ التواصل البصري يزود المعلّم بمعلومات عنمدى فهم الطلبة واستيعابهم الأمر الذي يساعده في اتخاذ قراره للخطوة القادمة"[2]أو إعادة شرح نقطة معينة من الدرس لضمان الاستيعاب الجيّد للدّرس لجميع المتعلمين.

ب-زيادة درجة جاذبية وتشويق نشاطات التعلّم:

-**الإثارة البصرية:** من المفيد أن يحاول المعلّم توظيف حاسة البصر في معظم نشاطات التعلّم التي ينخرط فيها هؤلاء الأطفال ضعيفو القدرة على الانتباه من خلال استخدام المعلّم للألوان والأشكال وذلك لمساعدة هؤلاء الأطفال على تنظيم وتخزين ما يعرض عليهم وزيادة درجة جاذبيته"[3]، ويمكن للمعلّم أن يطيل فترة انتباه المتعلّمين وذلك عبر تنويع أشكال المثيرات والنشاطات التي يشتركون فيها، وبذلك تحدث حالة الاشباع التي تمنع تشتت الانتباه.

[1]- ينظر رمزي فتحي هارون "التكيّف وانعكاساته الإيجابية" المرجع السابق ص 322.
[2]-ينظر محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 2008 ط1 ص 120.
[3]- ينظر المرجع نفسه ص 125.

ومن أهمّ الاستراتيجيات التي يمكن للمعلّم اتخاذها ما يلي:

-حركة المعلّم داخل غرفة الصّف:

إنّ المعلّم هو العنصر المهمّ عن غرفة الصف، لأنّ أي حركة منه قادر على جلب انتباه الطلبة، وذلك بتوظيفه الفعّال لبعض الحركات البسيطة أثناء الحصّة مثل: الحركة للأمام وللخلف أو لليمين واليسار أو التجوّل بين الطّلبة".[1]

على المعلّم أن يقلّل من جلوسه على الكرسي، ويكثر من تحركه داخل غرفة الصّف ليبعث النشاط فيها، ويقترب من الطلبة جسديًا لاستعادة تركيزهم وانتباههم.

-**تركيز الانتباه اللّفظي:**يعتبر تركيز الانتباه واحدًا من أكثر الاستراتيجيات استخدامًا من قبل المعلّمين للحصول على انتباه المتعلّمين لما قاله، أو لما سيقوله، باستخدام كلمات موجهة تقدّم لهم مؤشر بضرورة الانتباه، خاصّة عندما يقضي المعلّم وقتا طويلاً في الحديث مثل عبارة: "**هذه نقطة مهمّة**" "**هذه مسألة غاية في الأهمية**" "**الخلاصة هي**" "**نستنتج ما يلي**"[2]

توظيف المعلّم لحركة جسمه وللإيماءات على اختلافها:

تعتبر الإيماءات من الوسائل الفاعلة في جذب الانتباه، فهذه الإيماءات والإشارات تشتمل على رسالة ضمنية بأنّ نشاطًا معينا سيحدث، فمثلا تأشير المعلم بأصبعه أو هزّ رأسه يعمل على جذب الانتباه الطلبة نحوه أو الطرق على الطاولة أو المقعد، أو من خلال رفع يده أو تغيير شكل وقفته.

إن أنجح طريقة لتركيز الانتباه هي من خلال الجمع بين الطريقتين أي تركيز الانتباه اللّفظي وتركيز الانتباه باستخدام الإيماءات ومن الأمثلة على ذلك ما يلي: "**يغلق المعلّم**

[1]-فتحي هارون "التكيّف وانعكاساته الايجابية" المرجع السابق ص 323.
[2]- ينظر المرجع نفسه ص 326.

يديه على بعضهما ويقول: هذه المسألة مهمّة". "يضع يده على كتف إحدى الطالبات ويقول أحسنت هذه نقطة مهمّة"...[1]

تنويع شكل التفاعل السائد أثناء الحصّة:

هناك أربع أنواع من أشكال للتفاعل الصفي داخل غرفة الصّف وهي:

أن المعلّم يستخدم أيا من الأشكال الأربعة أو مزيجًا منها خلال حصته ويعتمد شكل التفاعل المستخدم بشكل رئيس على محتوى الدّرس وعلى الأهداف المراد تحقيقها، فقد يستخدم المعلّم نمط أو شكل التفاعل "**معلّم** مع **مجموعة من الطّلبة**"عندما يريد مخاطبة الصفّ كاملاً أوعندما يريد شرح موضوع جديد أو إعطاء محاضرة، وعندما يطرح أسئلة خلال عملية الشرح فإنّه عادة ما يوجهها للمجموعة ككل.

أمّا عندما يريد المعلم مخاطبة طالب محدّد أو توجيه سؤال فإنّه سيستخدم شكل التفاعل **المعلم وطالب** حيث يسير عادة ذهابًا وايّابًا بين المعلم والطالب **(معلم، طالب، معلّم طالب)**

ويسهم هذا النوع من التفاعل في انهماك الطلبة في عملية التعلّم ورفع مستويات تركيزهم[2]

وقد يلجأ المعلم في ظروف معينة في الدّرس إعادة طرح سؤال طرحه أحد الطلبة على طالب آخر، وذلك للتعليق أو الإجابة، هنا يستخدم المعلم شكل التفاعل **طالبطالب،** ويستخدم هذا الشكل عادة لاستعادة انتباه أحد الطلبة شاردي الذهن، أو لحثه على المشاركة، ويتجلى هذا النمط بوضوح في العمل الثنائي أو الفوجي، وهذا ضروري

[1]-أحمد بدوي "ادارة التعليم والجودة الشاملة" مرجع سابق ص 235..
[2]- ينظر المرجع نفسه ص 235.

لتشجيع مثل هذا الشكل من التفاعل في عملية المناقشة الصفية، حيث أنّ الطلبة يتعلمون كثيرًا من بعضهم البعض[1]

في بعض الأحيان يرغب المعلم في تكليف أحد الطلبة بقيادة الحصة فينسحب من المناقشة يعد طرح سؤال أحد الطلبة على طالب آخر وينتظر منه الإجابة بالتفصيل هذا النوع يكون سلبيًّا في حالة طرح السؤال على أحد الطلاب غير القادر على الإجابة بسبب تدني مستوى التحصيل المعرفي لديه أو ثقته بنفسه.[2]

التنويع والتبديل في المستقبلات الحسّية:

على المعلم التنويع في المثيرات من خلال تبديل المستقبلات الحسّية اللازمة في التعلّم وهي أربع قنوات حسية بالإضافة إلى حاسة السمع والمشاهدة واللّمس والتذوق والشم، فحاجة الطلبة لمثل هذا التغيير يجعلهم منتبهين بالإضافة إلى أنه يقلّل من احتمالات شعورهم بالملل نتيجة استمرارهم في الاعتماد على حاسة واحدة في التعلم فمثلا: عندما يتوقف المعلم عن الحديث يتوقف الطلبة عن الاستماع وعرض نص أو صور مستخدما جهاز العرض سيدفع الطلبة للنظر[3]

إنّ توظيف عددا أكبر من الحواس ينجم عنه تعلّم أفضل ويزيد درجة التشويق، فمثلا: لكي يعرف التلميذ أنطعم الزبيب حلو لابدّ من تذوقه،وليتعرّف على مفهوم الخشونة والنعومة لابدّ من اللّمس وللتعرّف على الألوان في الصّخور المختلفة لابدّ له من النظر المباشر إلى نماذج حقيقية من هذه الصخور، فكلّ مثير لابدّ له من مستقبل ملائم، وكلّما كان المثير أقرب إلى إدراك الحواسّ يكون التعلّم أفضل.

[1]-فتحي رمزي هارون "التكيف وانعكاساته الايجابية" مرجع سابق ص 328.
[2]-المرجع نفسه، ص 329.
[3]-باسم الصرايرة "استراتيجيات التعلّم والتعليم" مرجع سابق ص 173.

استخدام فترات الصمت أو التوقف:

يعتبر الصمت واحدًا من الأساليب ذات التأثير القويّ، إذ يمكن للمعلم اللّجوء لهذا المبدأ في غرفة الصفّ لاستعادة انتباه الطلبة وتوجيه تركيزهم نحو الشرح، خاصّة إذا أحسّ أن التلاميذ يشعرون بالملل نتيجة كلامه الطويل، فالصّمت المفاجئ غير المتوقع غالبا ما ينجح في ايقاف الأشكال المختلفة من الحوار الجانبي بحثا منهم عن تفسير لهذا الهدوء كما أن لفترات الصمت فوائد أخرى بالإضافة إلى تنويع المثيرات:

فهي تساعد في تجزئة محتويات الحصّة لوحدات صغيرة الأمر الذي يسهل فهم واستيعاب الطلبة، كما تعدّ الطلبة للعبارة أو السلوك القادم الذي سيقوم به المعلم، وتعمل كمؤشرات للطلبة الذين يبحثون عن اتجاه أثناء الحصّة[1]

–إنّ تحكم المعلّم في استراتيجيات تنويع المثيرات أثارًا ايجابيًّا على دافعية الطلبة للتعلّم وزيادة مستوى انتباههم، لكن الإفراط في استخدام هذه الاستراتيجيات السابقة أثارًا عكسية على انتباه الطلبة، إذ يتحوّل انتباههم ليركز على سلوك المعلّم بدلاً من التركيز على محتوى ما يقوله أو محتوى النشاط التعلّمي، خاصة إذا كان محتوى الدّرس مألوفا أو سهلا أو غير مشوّق، لأنّ إفراط المعلّم في القيام بأيّ سلوك يمكن أن يسبب تشتت انتباه الطلبة بعيدًا عن موقف التعلّم ومن الأمثلة الشّائعة تكرار كلمات مثل "نعم" ، "لا"، "طيّب"، "طبعًا"، كما يؤدي استخدام فترات الصمت بكثرة إلى مقاطعة تركيز الطلبة، أو يكثر الطرق بعصا أو قلم على الطّاولة باستمرار، أو إظهار المعلم لانفعالاته بشدة أوكثرة حركته داخل غرفة الصف.

فبناء على ما سبق يجب على المعلم ضرورة انتباهه لسلوكه ولمقدار استخدامهم الزائد يقود إلى نتائج غير مرغوب فيها.

[1]-ألن، ديان، بوش وكوبر .ALLen,Bushandcooper-1969 p72

تنظيم البيئة المادية لغرفة الصفّ:

المعلّم يوفّر للمتعلمين غرفة مرتبة هادئة وخالية من المشتتات ليؤدي فيها الطلبة مهامهم خاصة ضعيفو الانتباه ومن المهمّ أن يجلس هؤلاء المتعلمين في مقدمة الصفّ أومكان قريب من مكان تواجده، أيضا من المفيد التنبه إلى أماكن جلوس الطلبة وتفريق أولئك الذين يتسبّبون في التشويش، إضافة إلى ذلك على المعلّم التنبه إلى عدم وجود مثيرات سلبية لبعض العوامل المادية على انتباه الطلبة مثل درجة الحرارة ومستوى الإضاءة والتهوية وسلامة المقاعد ومدى ملاءمتها لطبيعة أجسام الطلبة،وغيرها من الأمور المادية الموجودة في غرفة الصفّ[1].

التأكد من اشباع الطالب لجميع حاجاته الأساسية:

من المفيد التأكد من أنّ الطالب قد اشبع جميع حاجاته الاساسية قبل جلسة التعلّم وذلك حتى لا تتداخل المثيرات المرتبطة بهذه الحاجات مع مثيرات التعلّم، وتتمثل الحاجات الأساسية للطالب في: "الطّعام والشراب والنوم والدفء والصّحة واللّباس وغيرها...

إذ لابد للأسرة متابعة أبنائها وتوفير كل ما يحتاجونه، وكذلك على المعلمين والمدرسة تحمّل جزء آخر من المسؤولية بالتأكد من إشباع الطالب لجميع حاجياته الأساسية"[2]، لأن عدم حصول الطالب لحاجاته الأساسية قادرًا على إفقاده تركيزه وانتباهه وتفاعله داخل غرفة الصفّ إمّا آنيً أو لفترة طويلة.

تشجيع الطالب على الإعداد المسبق لجلسة التعلّم:

يعتبر الاعداد المسبق لجلسة التعلم من الاجراءات الفاعلة في تحسين مستوى انتباه الطلبة، إذ أنّ الإعداد المسبق يزيد من قدرة الطالب على الفهم، ويزيد من فرص التفاعل

[1]-باسم الصرايرة "استراتيجيات التعلّم والتعليم" مرجع سابق ص 188.
[2]-رمزي فتحي هارون "التكيف وانعكاساته الايجابية" ص 332.

والمشاركة للطالب خلال المناقشة أو التساؤل أو الإجابة عن الأسئلة المطروحة من طرف المعلّم أثناء الحصّة[1]

مساءلة الطّالب:

على المعلّم أن يطوّر آلية في توجيه الأسئلة فيجعل الطالب منتبها معظم الوقت حين يشعر الطالب أنه عرضة للمساءلة في أي وقت من أوقات الحصّة وخاصة أولئك الذي يتشتتون بكثرة مثل يطلب المعلّم من جميع الطلبة لتقييم إجابة أحد الطلبة، أو يوجه أسئلة للطلبة الذين لا يشاركون في الإجابة، أو توجيه سؤال للطالب كان قد سأله من قبل لحظات فيتعذّر على الطالب معرفة متى سيسأل الأمر الذي يبقيه متنبها معظم الوقت، إذ على المعلّم تجنّب تكليف الطلبة بالإجابة بشكل تتابعي وفقا لأماكن جلوسهم، لأنّ ممارسة هذا النوع من المساءلة تدفع بكثير من الطلبة إلى الانتباه فقط عند اقتراب دورهم وإلى تفكير الطالب فقط في السؤال الذي سيطرح عليه وفقًا لترتيبه، فينخفض مستوى انهماك الطالب في عملية التعلم.[2]

إن مهارات التعامل مع الأسئلة تعتبر عاملاً رئيسيًا في إحداث التعلّم الفعّال، تكمن أهميته في تشجيع تفكير التلاميذ وفهمهم للأفكار والظواهر، والإجراءات، والقيم"[3].

فالسؤال إذا تمّ صياغته صياغة جيّدة يدعو الطلاب إلى المشاركة، لأنه أداة من أدوات جذب الانتباه.

[1]-أحمد بدوي "ادارة التعليم والجودة الشاملة" مرجع سابق ص 132.
[2]- ينظر المرجع نفسه ص 200.
[3]-محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامة للتدريس" مرجع سابق ص 78.

خامسًا:المشكلات الصفّية:

1-الانضباط الصّفّي:

إنّ الكثير من المشكلات الصّفية وعدم الانضباط يتمّ التغلّب عليها من خلال التدريس الفعّال الماهر، "فالنشاط الصفي إذا ما خطط له بشكل جيّد، وحددت أهدافه، واحترام وقته جيدًا واعتمدت أدواته فإن النشاط يصبح مهما ويستهدف عقول التلاميذ ويشعرهم بالاستفادة منه، ممّا يضمن الانضباط تلقائيا أثناء هذا النشاط"[1]

كما أنّ الكثير من المشكلات الصفية وعدم الانضباط من خلال تأسيس قواعد وقناعات من أوّل يوم يدخل فيه المعلّم حجرة الصّف، وتكرارها دائما بتحديد قواعد السلوك المطلوب من التلاميذ القيام به، وما لا يجب القيام به، حيث تعد هذه القواعد ضوابط لسلوك التلاميذ في الصّف.

"كما أن عدم رضا الزملاء عن السلوك السيئ لبعض زملائهم يقلّل من حدوث هذا السلوك والذي يتمثل في الاعتداء، اللغة غير المهذبة وعدم الطّاعة والوقاحة والتخريب" [2]...

2-مصادر المشكلات الصفية:

تختلف المصادر المسببة للمشكلات الصفية التي تعيق عملية التعلم ومن أهمّها:

أ-<u>مشكلات تنجم عن سلوكات المعلّم</u>:

-القيادة المتسلطة جدًّا أو المتسبّبة وغير الرشيدة، وكذا عدم التعامل مع المواقف والمشكلات في حين وقوعها بحزم وحكمة يزيد من تفاقم الوضع.

-تقلب قيادة المعلم وعدم المساواة بين التلاميذ في المعاملة والحب.

[1]- محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" مرجع سابق ص 149.
[2]-ينظر المرجع نفسه ، ص149.

-انعدام التخطيط للموقف التعلمي، وعدم احترام الوقت المحدّد.

حساسية المعلم الفردية، كالاضطراب في إعطاء الوعود والتهديدات دون تنفيذها وبشكل صارم، مما يجعل تلاميذه يفقدون فيه الثقة وكذا الاحترام..[1]

-استعمال العقاب الخاطئ وغير مجد، وعدم التعامل مع التلميذ صاحب السلوك السيئ بحكمة فلابد للمعلم أن ينتهج الوسطية في تعامل مع تلاميذه فلا يكون مسبّب تغلب عليه عاطفته ولا القساوة والعنف فالسلوك المسبّب يؤدي بالتلاميذ إلى عدم احترام معلمهم ولا يلتزمون بضوابط السلوك داخل الصّف أمّا السلوك الثاني فيؤدي إلى نفور التلاميذ من معلمهم وخوفهم منه ممّا يعود بالسلب على مواقفهم التعلمية والتحصيلية رغم التزامهم بالانضباط داخل الصّف.

ب-<u>مشكلات تنجم عن المتعلّم</u>:

هناك سلوكات يقوم بها التلميذ داخل الصفّ تهدّد هدوء الصف منها

- تقليد الطلاب لبعضهم بعض
- الجوّ التنافسي العدواني.[2]
- الاحباطات الدائمة والمستمرة من طرف معلّمه أو زملائه.
- غياب الطمأنينة في الصّف تؤدي به إلى الإفراط في الكلام والضوضاء سواء لفظية أو غير لفظية.
- لا ينجز العمل المكلّف به ولا يبذل أي مجهود لإنجازه
- دائم التأخر أو الغياب، أو يتحرك من مقعده دون سبب
- العقد النفسية من التنشئة الأسرية سواء عن طريق الاهتمام المفرط، أو التسيّب المفرط.

[1]-ينظر السفاسفة عبد الرحمان "ادارة التعليم الصّفي" مرجع سابق ص 283.
[2]-ينظر المرجع نفسه ص 283.

3-أسباب المشكلات الصّفية:

المشكلات الصفية هي ناتجة عن سلوكات يصدرها المتعلمين بفعل عوامل يفرضها الجوّ السائد في غرفة الصّف أهمّها:

أ- الملل والضجور:

إنّ الملل في الصّف يعكس اتجاهات سلبية نحو التعليم وانعدام الاهتمام به لذا يكون هؤلاء الطلاب الذين يشعرون بالملل مصدرًا رئيسيًا للمشكلات الصفية، فعندما يسيطر المعلم على العملية التعليمية التعلمية ويطيل في الشّرح عندئذ يتحوّل اهتمام التلاميذ وتفكيرهم نحو شيء آخر يشدّ اهتمامه أكثر من الدّرس، خاصة إذا كان جافًا أو صعبًا أو يفتقر للوسائل الجذابة، في هذه الحالة تقع المسؤولية على عاتق المعلم لتفادي هذا الجوّ والتقليل من المشكلات الصّفية، فكلما قل كلام المعلم في الموقف التعلمي وجعل التلميذ محور هذا الموقف كلما تفاعلوا مع الدّرس وعدم الإطالة واحترام الوقت يقل الإحساس بالملل لدى التلاميذ.

ب- الإحباط والتوتر:

يرجع التوتر والإحباط إلى عدّة أسباب:

عدم فهم شرح المعلم كان يسرع دون انقطاع أو لصعوبة الدّرس أو النشاطات الموكلة له يحلها وهي تفوق قدراته مما يؤدي إلى إرباكه وتوتره[1]

وعادة ما تكون نتيجة الإحباط عدم قدرة الطالب على التفاعل مع الدّرس وعدم القدرة على الانسجام داخل الجوّ الصّفي،" وعندما لا ينجح التلميذ في التحصيل العلمي يسعى إلى جذب انتباه المعلم أو زملائه عن طريق التصرف السيئ والسلبي، كالتشويش والصّراخ والتهريج

[1]-ينظر التكروري هيفاء حافظ "المشكلات الصّفية" وزارة التربية والتعليم –عمان 2000 ص 132..

وغيرها من التصرفات اللافتة للنظر والمعلم الفعّال هو الذي ينتبه لهذه السلوكات ويعمل على تحويلها إلى سلوكات مرغوبة"[1]

"قد يقوم الطلاب بسلوكات عدوانية نتيجة إحساسهم بالملل كإتلاف المقاعد وتمزيق الدفاتر والكتب، ضرب الزملاء وشتمهم وسرقة أشياءهم"[2]

وقد يعود سبب هذه السلوكات العدوانية إلى التنشئة الأسرية "فكيفية تعامل الوالد مع الأطفال داخل المنزل يؤثر سلبا أو إيجابا في إيجاد المشكلات الصّفية"[3] كما قد يعود لازدحام غرفة الصف بعدد كبير من الطلبة.

ج- الثقة بالنفس:

"ان بعض التلاميذ تنقصهم الثقة بالنفس كمتعلمين،وربما تكون لديهم خبرات رسوب من الماضي، تجعلهم ينخرطون في المهمات التعليمية والخوف سيطر عليهم في الرسوب مستقبلا فيؤدي بهم إلى الابتعاد تدريجيا من المناخ الصفي الايجابي"[4]

وقد يعمل المعلم على التقليل من السلوكات السيئة والعدوانية للتلميذ بالتعزيز وغرس ثقة الطالب في نفسه وذلك بالتشجيع عند إبداء أي سلوك جيّد مهما كان بسيطا جعل له دور في الصف كجعله مساعد للمعلم أو مسؤول عن الخزانة أو مراقبة أعمال الزملاء تحبيبه في المعلم والتعلم بالتشجيع اللفظي أو المادّي تحبيبه في زملائه وكذا زملائه فيه لخلق جوّ ايجابي في الصّف وبذلك تعديل سلوك التلميذ السيئ فيصبح بذلك فردًا ايجابيًا صالحًا في أسرته التربوية داخل الصّف ويكون محفز قوي لنجاحه.

وقد تكون الجماعة هي المسؤولة وليس عنصرًا واحدًا ومن أهمّ المشكلات الجماعية:

---

[1]-بلقيس أحمد ومرعي توفيق "الميسر في علم النفس التربوي" دار الفرقان عمان -1983..

[2]-ينظر فاضل خليل "الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية في قطر" مجلة الثقافة النفسية العدد 17 دار النهضة العربية ، بيروت 1996..

[3]-الطوسي أحمد والخطابية والسلطاني عبد الحسين "التفاعل الصّفي" دار الشروق عمان 2002 ص 131..

[4]-محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" مرجع سابق ص 153..

- انعدام الوحدة وعدم وجود تجانس بين أفراد الجماعة، وتفشي الصّراعات بين التلاميذ مما يولد التوتر والقلق داخل الصف، فينعدم التعاون بين أفراد الجماعة، وهذا ما يصعّب عملية التعلّم.
- عدم التقلد بالقواعد السلوكية ويظهر ذلك في الدفع والتزاحم والشجار أثناء الاصطفاف، والفوضى وعدم الهدوء داخل الصف مما يعيق العملية التعليمية التعلمية، والإنتاجية وتقدم الدّرس وتضييع الوقت، ويرهق المعلم ويصبح غير متحكّم في الصّف فالتحكّم في الصف من أهمّ سمات المعلم الناجح.

4-أساليب معالجة المشكلات الصّفية:

تشير الدّراسات أن الأمور التالية تقلّل من حدوث المشكلات الصّفية وتؤدي إلى الانضباط الجيّد:

أ-فرض السلطة:

"إنّ فرض السلطة يعدّ أحد مداخل المهمّة لضبط الصّف، وإدارته بمهارة، ويتوقف نجاحه على تقبل التلاميذ لهذه السلطة في إدارة وتعديل سلوكهم، وكذا تقدمهم في التعلّم. حيث لا يمكن للأنشطة التعليمية أن تحقّق فاعليتها في الصف الذي يزيد عن ثلاثين تلميذًا دون أن يفرض المعلم سلطته"[1]، لضبط كل ما يحدث.

"إن سلطة المعلم تستمد من مكانة المعلم لدى التلاميذ، لأنّ دور المعلم لا يتوقف على التعليم فقط، بل تتعدّاه كأب يحرص على مصلحة أبنائه يحبهم ويعاملهم بشكل مرن، يربيهم وفق المعايير الاجتماعية المقبولة،وتعاليم ديننا الحنيف، إنّ هذا يجعل التلاميذ يحبّونه ويتقبلون سلطته في إدارة سلوكهم.

[1]-محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامة للتدريس" مرجع سابق ص 154..

كل هذه المهمات التي يقوم بها المعلم تعتبر مهمات مساندة للتعليم وتقدمه"[1]

***استخدام التلميحات غير اللفظية:**

وذلك باستخدام النظر إلى الطلبة المنشغلين بالحديث إلى بعضهم البعض أو تعبيرات الوجه أو وضع يده على كتف التلميذ عن طريق الاقتراب، فهذه الاستراتيجية المبنية على التلميحات يمكن أن تؤدي الهدف.

***مدح السلوك المنسجم:**

تؤدي استراتيجية المديح إثارة دوافع قوية لإيقاف السلوك السيئ، كمدح المعلم طلبة الصف مجتمعين أو بمدح تلميذ ما لأدائه وممارسته لحل واجبه ومثابرته.

***التذكير اللفظي:**

إذا لم يجد التلميح لدى التلميذ استجابة، فإن استخدام ألفاظ كلامية يمكن أن يعيد التلميذ لمساره الصحيح، والانتظام مع زملائه في إكمال النشاط، دون أن يذكر السلوك السّيئ.

***التذكير المتكرّر:**

حيث ينبغي على المعلم أن يقرّر ماذا يريد وبصيغة واضحة جيّدة ويكررها مرات حتى يستجيب التلاميذ ويمنع النقاش والأسئلة التي يهدف التلميذ من ورائها تجنّب العمل وتضييع الوقت.

***تطبيق النتائج:**

إذا كانت الاستراتيجيات السابقة غير مجدية فإن على المعلّم أن يفرض على المتعلّم إمّا أن يطيع أو يتحمّل النتائج كأن يبقى جزءا من الوقت في آخر الصّف.

[1]-محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامة للتدريس" مرجع سابق ص 154.

فالممارسة واحتكاك المعلم بتلامذته تمنح له الفرصة في التعامل مع مختلف المشاكل الصّفية وضبطها.

***تحريك التلاميذ:**

تغيير جلسة التلاميذ بين الفترة والآخر لإيجاد نوع من الانسجام والهدوء"[1]

***الحزم:**

يجب أن يتصف التوبيخ بالوضوح والحزم ويظهر ذلك في نغمات الصوت ومحتواه، ولا يدفعك التوبيخ إلى حدّ الضرب، وأحرص أن يحدث التوبيخ عقب حدوث الشغب مباشرة ليرتدع التلاميذ الآخرين".[2]

***تحاشي تكرار التعبير بالغضب:**

"عندما يكون التعبير بالحزم فعالا، فإنّه ليس هناك داع للتعبير المتكرّر بالغضب والصياح، لأنه قد يحسّن من المناخ الصفي لكن تكراره ليس مرغوبًا فيه وسوف يألفه التلاميذ ويصبح لا يؤثر فيهم، ليس دائما يتصاحب التوبيخ الصراخ قد يتصاحب مع الإشارات غير اللفظية كالالتقاء البصري مع التوقف للحظات قبل الاستمرار في الدّرس، فهذا من شأنه زيادة تأثر التوبيخ".[3]

ولمحافظة المعلم على هدوئه النفسي يؤثر ايجابيا على تصرفات التلاميذ في كلامهم بهدوء وكذا أثناء مشاركتهم للإجابة لا يصاحب رفع أيديهم الصراخ بل يكتفي التلاميذ برفع أيديهم فقط.

[1]-محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامة للتدريس" مرجع سابق ص 159.
[2]-المرجع نفسه، ص160..
[3]-المرجع نفسه، ص 160.

وهذه قواعد السلوك يجب أن يؤسسها المعلم في بداية تعامله مع تلاميذه داخل الصّف، وينظم بها عمله وتعاملاتهم معهم كأن يقول لهم: "عندما أسأل يجب أن ترفع يدك على الطاولة دون صياح" ومن يصرخ لن يجيب، وكذا منعهم من الملاحظات العدائية بينهم والمقارنات بينهم...

-يجب أن يصدر المعلم توبيخًا تتمخض عن سلوك سيئ للتلميذ أو اثنان وألاّ يلجأ إلى توبيخ الصف بأكمله، وأن يكون عادلا في ذلك.

***طبيعة نشاطات التعلّم:**

يفقد الكثير من الطلبة تركيزهم لأسباب ترتبط بنشاطات التعلّم نفسها، فكثير من الطلبة يفقدون تركيزهم بسبب الملل وغياب الحد الأدنى من التركيز، "وذلك لغياب عنصر التشويق،وعدم حدوث حالة إشباع، إذ يبحث جميع التلاميذ عن الإثارة، وعن القيام بأشياء ممتعة وأخرى تشمل خبرات جديدة، حيث يفضل التلاميذ المواقف التعليمية التي تشمل على مثيرات متعددة ومتنوعة أكثر من المواقف الرتيبة المملة، فبيئة التعلم والتعليم التقليدية تفتقد لهذه الميزة فلذلك فإن مهارة المعلم تتوقف على القيام بهذا الأمر في تعليمه بمختلف الوسائل التعليم الحديثة ويبحث عن أفضلها التي تكون غنيّة بالمثيرات، يشجع التلاميذ على الانتباه ويتمّ تطوير طريقة المعلم في التدريس بالطرق الحديثة مع الممارسة وتصبح جزءا هامًّا من عملية تخطيطية لدرسه وطريقته في تقديم المواد والنشاطات التعليمية"[1]

فالمعلّم لابدّ له من جعل النشاطات التعليمية قادرة على إشباع حاجات متعلميه، وذلك بتنويع أساليب الإلقاء، وإدخال عنصر التشويق والجاذبية أثناء حصّة التعلّم، لكي يقلل قدر المستطاع من تشتت تركيز التلاميذ وبحثهم عن مثيرات أخرى داخل الصّف أو خارجه.

[1]-ينظر رمزي فتحي هارون "التكيف وانعكاساته الايجابية" مرجع سابق ص 320..

الفصل الثاني

- التدريس الفعال
- أفعال إجرائية لسير موقف تعلمي لمادة اللغة
- أفعال إجرائية لسير موقف تعلمي لمادة الرياضيات

التدريس الفعّال:

يعدّ التدريس الفعّال أحد أنواع الفنون في الوقت الحاضر.

انّ الطرق الفعّالة في الماضي، لم تعدّ بتلك الفعاليّة، فهناك اليوم العديد من الطرق الحديثة التي أثبتت التجارب تفوّقها.

لذا فإنّنا إذا أردنا أن نخطو خطوات سريعة كطبيعة عصرنا هذا فلا بدّ أن نركّز في تطوير التعليم ونبحث عن مواطن الخبرة لتقدّم لنا خلاصة التجارب العالمية للوصول بالتعليم إلى مراحل متقدمة تتلاءم مع متطلبات هذا العصر، ومن هذا المنطلق فإننا نجد أنّ الاستثمار في المعلّم هو أهمّ ركائز تطوير العملية التعليمية وقد نجد أنّ من المهمّ طرح أهمّ احتياجات المعلم ليتم درسه بنجاح لذلك قد تم تحديد مجموعة من المهارات التدريسية الأساسية مع عرض مجموعة النماذج الممثلة لهذه المهارات وتحليلها ومناقشتها.

فأيّ درس وفي أيّ مادة أو موضوع يجب أن يمرّ المعلم على ثلاث عمليات رئيسية ومهمّة ومتصلة مع بعضها البعض في اتساق وانسجام يؤدي إلى فاعلية الدّرس وتفاعل المتعلمين وبذلك الوصول إلى الهدف المنشود ولعلّ أهم هذه العمليات:

1-التخطيط: التعرف على الأهداف العامّة لتدريس المادّة الخاصّة بموضوع الدّرس وكذا السلوكية الخاصة بالمتعلمين فإن لم يحددها المعلم في بداية الدّرس لن يحقق الهدف"[1] وينقسم التخطيط أو إعداد الدروس إلى قسمين:

ذهني، وكتابي: ويظهر ذلك على شكل مذكرة وكذا الكراس اليومي للمعلم فهو بمثابة للمرآة للمعلم والمذكرة بمثابرة سلاح الجندي حتّى يكون درسه فعّال وناجح فلا يقبل من المعلم الدخول إلى حجرة الصفّ دون الإعداد المسبق للدّرس.

[1]-ينظر محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" مرجع سابق ص 28.

وهناك نوعين من التخطيط:

أ-تخطيط بعيد المدى: وهذا التخطيط يخصّ العام الدراسي"[1] أو الفصل الدراسي أو مقطعي ونقصد بذلك الاطلاع على التدرج السنوي للدّروس أو التدرج الفصلي أو الشهري خاصّ بكل مادّة على حدى.

-التعرف على الأهداف العامّة لكل مادّة تعليمية ولكل مستوى معين.

من خلال الاطلاع على الكتب الوزارية (التدرج السنوي لكل مادّة وكذا دليل المعلم...)

والمطبوعات الوزارية الخاصّة بالترج السنوي والفصلي والمقطعي"[2]

ب-تخطيط قصير المدى: وهو التخطيط الخاص بالدّرس الواحد فيجب أن يتعرّف المعلّم على أهداف الدّرس ومحتوياته والوسائل التعليمية التي يستخدمها"[3] ، وأساليب واستراتيجيات تدريسه وهي تختلف باختلاف الموضوع وكذا باختلاف المادّة الدّراسية بحيث أن طرق تدريس مواد اللغة العربية تختلف عن طرق تدريس المواد العلمية كالرياضيات والتربية العلمية، وأيضا الاطلاع على المراجع المساعدة الكتاب المدرسي وكتاب دليل المعلم.

أن يأخذ بعين الاعتبار أثناء تخطيطه للدّرس المستوى التعليمي لتلاميذه والعمري والعقلي والنمائي وكذا مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين يركز على استخدام طرق التدريس المحبّبة لدى المتعلمين وتضمن تفاعلهم الكبير مع الدّرس، ويكون ناجحًا وفعّالاً ويحقّق الأهداف.

وكل هذا تظهر عصارته ورحيقه في مذكرة الدّرس التي يدونها المعلّم قبل أن يشرع في التنفيذ.

---

[1]-ينظر محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" مرجع سابق ص 28.
[2]-المرجع نفسه ص 40.
[3]-المرجع نفسه، ص40.

2-التنفيذ: هذه المرحلة خاصّة بتنفيذ هذا التخطيط للدّرس"[1] مع المتعلمين والاحتكاك معهم والتفاعل بينهم، في مدّة زمنية محدّدة مدّتها لا تزيد عن 45 (خمسة وأربعون) دقيقة مقسمة إلى ثلاث مراحل سيرورة الدّرس (الموقف التعليمي)، لذلك وجب أن يكون التخطيط للدّرس يتّسم بالمرونة حتى يستطيع المعلّم أن ينفذه بكلّ يسر وسهولة ليكون الدّرس مفيدا وممتعا، وينقد المتعلمين من الرتابة والملل ويثير انتباه المتعلمين ويستمر طوال فترة الدّرس، ويفهم كل ما يقوله المعلم، وأن يخزّن هذه المعلومات في ذاكرته، ويسترجعها حين يحتاجها، وأن يراعي المعلم احترام الوقت المحدّد للدّرس.

3-التقويم: التقويم للدّرس له ثلاث مراحل"[2]

أ-القياس: نقيس درجة فهم المتعلمين عن طريق الأسئلة شفوية أو كتابية"[3]

-انجاز أنشطة متنوعة على دفتر الأنشطة أو دفتر القسم.

-تكليفهم بواجبات منزلية متنوعة وهادفة.

القيام بتقويمات في نهاية كل مقطع تعلّمي (نهاية كل شهر في مواد اللغة)

-أمّا المواد الأخرى (رياضيات، تربية علمية، تربية إسلامية، تربية مدنية، تاريخ، جغرافيا) يكون القيام بالتقويم في نهاية وحدات كل مقطع تعلمي على حدى قبل الولوج إلى مقطع تعلمي جديد هذا ما يسمّى **تقويممرحلي.**

-القيام بالاختبارات في نهاية كل فصل **التقويمالتحصيلي.**

ب-التعرّف على مواطن الضّعف: وتحديدها بدقّة تامة لدى كل متعلم على حدى من خلال إجاباته وانجازاته للأنشطة المختلفة.

---

[1]-ينظر محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" مرجع سابق ص 63.
[2]-ينظرالمرجع نفسه ص 54.
[3]-ينظر المرجع نفسه ص 238.

ج-العلاج: الآني بعد التعرف وتشخيص مواطن الضعف لهؤلاء المتعلمين المخفقين وعلاجها لكي لا يتفاقم الوضع ولا تكون هناك فجوات معرفية في اذهان المتعلمين لأن المعارف المقدمة تكاملية مع بعضها (المعارف السابقة مع المعارف اللاحقة)، وتحقق كفاءة عرضية.

مذكرة في نقاط: إنتاج شفوي

المستوى: السنة الثانية ابتدائي رقم المذكرة:10

الميدان: التعبير الشفوي الأسبوع: 11

الكفاءة الختامية للميدان: يسرد حدثا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.

المقطع التعلّمي: الهوية الوطنية

الكفاءة المستهدفة للمقطع التعلّمي: يحدّد موارده لبناء خطاب سردي انطلاقا من سندات متنوعة

الموضوع: العلم

مؤشّرات الكفاءة للحصّة التعلّمية وفق المركبات: يسرد قصّة انطلاقا من مشهد يرشد إلى قيم وطنية

القيم: ينتمي قيّمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.

الوسائل: السّبورة جهاز العرض.

سير الحصّة	وضعيات وأنشطة التعلّم	مؤشرات التقويم وفق مركبات الكفاءة
وضعية الانطلاق	1)-التذكير بمناسبة عيد الثورة.لتهيئة اذهان المتعلمين للدخول في جوّ الدّرس 1-في أيّ شهر نحن؟ 2-ماهي المناسبة الوطنية الخاصّة بهذا الشهر؟ 3-متى كانت الثورة؟ 4-من خاض هذه الثورة؟ 5-لماذا قاموا بها؟ 6-متى كان استقلال الجزائر؟ 7-كم ضحى من شهيد في هذه الثورة؟ 8-أذكر أسماء بعض هؤلاء الشهداء؟ 9-ماهي منزلة الشهيد عند الله تعالى؟	تهيئة أذهان المتعلّمين للدّخول في جوّ الدّرس
تقديم وإنجاز النشاطات (بناء التعلمات)	2)-التعليمة: أ-عرض الصّور على السّبورة للتلاميذ في ساحة المدرسة	يسترجع أحداث النّص المنطوق ويجيب

استثمار المكتسبات	-ماذا تفعل كلّ صباح عندما تأتي إلى المدرسة؟ -ماذا يمثل العَلم؟ ما معنى الهوية الوطنية؟ -علام يدلّ رفعه؟ ب-عرض صورة العلم -ماهو شكل العلم؟ -ماهي الأشكال الموجودة فيه؟ علام تدلّ؟ ج-عرض الصّور: (الدم، السّلام، الطبيعة) -ماهي ألوان العلم؟ -علام يدلّ اللّون الأخضر؟ علام يدلّ اللّون الأبيض؟ -انطلاقا من الصّور يعبّر عن دلالة كلّ لون -علام يدلّ اللّون الأحمر؟ د-عرض الصورة"تلاميذ يقفون في ساحة المدرسة لتحية العلم" -كل يوم تقف في ساحة المدرسة تحيّ علم وطنك اِحك لنا كيف يتمّ ذلك؟ -ماهو شعورك وأنت تنظر إليه؟ -هل يرفع بالعلم في المدرسة فقط؟ توظيف الصّيغ المستهدفة (شرق، غرب، شمال، جنوب) -أذكر أماكن أخرى يرفع فيها العلم؟ 3)استخراج القيّم: يتوصّل المتعلّم إلى القيم عن طريق الاجابة عن الأسئلة الموجهة: -ماهو واجبك نحو وطنك؟ لماذا -ماهو واجبك نحو علمك؟ 4-بناء فقرة: من الصور السابقة ينتج جملا ويكوّن فقرة شفويًا مع توجيه من الأستاذة -"العلم رمز من رموز الهويّة الوطنية يرفع في كل رُبُوع الوطن من شرقه إلى غربه من شماله إلى جنوبه، شكله مستطيل تتوسطه نجمه وهلال أحمران اللّذان يرمزان للدين الإسلامي، أمّا اللون الأخضر فيرمز إلى الازدهار، واللّون الأبيض يرمز للسّلام أمّا اللّون الأحمر فيرمز إلى دم الشهداء الذين ضحوا بحياتهم من أجل تحرير الجزائر الحبيبة. لذلك أنا أعتزّ وأفتخر بوطني وأحترم علمه، لأنّ حبّ الوطن من الإيمان."	يعبّر معتمدًا على المشاهد المعروضة والأسئلة التوجيهية تقويم التعابير

النموذج التطبيقي لدرس تعليمي في مادة اللغة العربية:

سأعرض مثالاً توضيحيًا تطبيقيًا لما ذكر سابقا في الجانب النّظري.

"الدّرس التعلمي: في مادة اللغة العربية في ميدان: التعبير الشفوي

*إنتاج شفوي. خاص بمستوى: الثالثة ابتدائي.

الأهداف العامّة للميدان: الأهداف التي يخرج بها المتعلم من السنة الثالثة ابتدائي الخاصة **بميدان التعبير الشفوي: يسرد حدثا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.**

عنوان المقطع التعلمي: الهوية الوطنية

أمّا عن الهدف من هذا الميدان أو ما نطلق عليه مصطلح:

الكفاءة المستهدفة للمقطع التعلمي: يجنّد موارده لبناء خطاب سردي انطلاقا من سندات متنوعة.

عنوان الدّرس: الموضوع: العَلَمُ

الأهداف الخاصّة المرجوة من الموقف التعلمي: **مؤشرات الكفاءة للحصّة التعلمية وفق المركبات:** -يسرد قصة انطلاقا من مشهد

-يتوصل إلى قيم وطنية

يُحقق هذا الموقف التعلّمي مجموعة من القيم: -ينمي قيّمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية أمّا المراجع التي يستند عليها في الدّرس[1] **الوسائل:**كتاب المتعلم المشاهد-الحاسوب-جهاز العرض.

[1]-ينظر محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" مرجع سابق ص 28.

أمّا بالنسبة لطرق ومهارات التدريس تظهر جليًّا خلال

-**مرحلة سير الحصّة:** والتي تبدأ أوّلاً

1-وضعية الانطلاق:

وخلال هذه المرحلة من الدرس المهمة جدّا في بناء التعلمات وتكون مدّتها قصيرة لا تتعدّى 10 (عشر دقائق فيها يقوم المعلم بالتأكد من استعداد المتعلمين للدّرس وذلك: بالوقوف على أحد طرفي السبورة ويمدّ ببصره ويتجوّل به يشمل كلّ متعلّم على حدى في صمت ليتأكد أن متعلميه كلهم مستعدون لعملية التعلم ويتمتعون بالحيوية.)

وكلّ ظروف حجرة الصف مساعدة لذلك، ليتمّ معالجة أي مشكلة أو موقف طارئ يعيق علمية تقديم المعارف بعد ذلك يقوم المعلّم

- **التمهيد:** وهي مهارة يستخدمها المعلم لجلب انتباه متعلميه وتشويقهم للدخول في جوّ الدّرس.

ويكون ذلك باستخدام استراتيجية **طرح الأسئلة:**وهي طريقة تعتمد على **تفاعل** بين المعلم والمتعلّم من خلال **المناقشة والحوار**لإثارة التفكير ليدهم من استرجاع معلومات سابقة قد تم تخزينها في ذاكرة المتعلّم سواء من خلال دروس مادة اللغة العربية أو المواد الأخرى لأن كل المواد تخدم بعضها من خلال الكفاءة العرضية بين المواد، فهذه الاستراتيجية تكسب المتعلم حسن الاستماع والتعبير عن الرأي بوضوح وتملكه الشجاعة وطلاقة اللسان والفصاحة ولقد اعتمدت في أوّل سؤال طرحته على تلاميذي طريقة **استغلال الأحداث الجارية** واستثمرته في التقديم للدّرس ليكون هناك اقتران بين الدّرس وما يجري في الواقع من أحداث من خلال السؤال الآتي :

***في أي شهر نحن؟**

ليجيب التلاميذ **نحن في شهر نوفمبر** في تفاعل كبير باعتبار أن السؤال سهل (وهي عبارة عن استراتيجية**التدرج في التعليم** (من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول).

في عملية تعيين المجيب عن السّؤال يجب أن لا أركّز على التلاميذ النجباء بل تشمل حتى الانطوائيين وقليلو الاستيعاب من أجل إشراكهم في العملية التعلمية فأحثهم على محاولة الإجابة مهما كانت خاطئة أو صحيحة أو حتى ليعيد إجابات زملائه لشدّ انتباهه واذكرهم بضرورة مشاركة جميع التلاميذ ولا يستثنى منهم أحد (بحجة أنه لا يعرف الجواب) لأن المحاولة هي أساس التعلّم من خلال استراتيجية التعلم من الخطأ.

بعد ذلك مباشرة التدرج في طرح الأسئلة المترابطة مع بعضها بسرعة وحيوية ونشاط وفي هذه النوع من الأسئلة استعنت بالطريقة **التاريخية**.

***ماهي المناسبة الوطنية الخاصّة في أوّل هذا الشهر؟**

ليجيب التلميذ:

-المناسبة الخاصّة بهذا الشهر هي عيد الثّورة.

بعد ذلك أطرح سؤال -**من خاض هذه الثورة؟**

-ليجيبوا **خاض هذه الثورة المجاهدون**

ثم أسألهم -**لماذا خاض هؤلاء المجاهدون الثورة؟**

إجابتهم تختلف من تلميذ لآخر لكنها متقاربة وتصب في معنى واحد لذلك أتقبل كل الآراء مستعملة في ذلك استراتيجية التشجيع اللفظي مع **حركات الوجه** (الابتسامة،

السرور، وأيضا قول عبارات تحفيزية: **بوركت يا بني – أنت مبدع- أحسنت- ممتاز- أنت بطل...**

هناك من أجاب لكي حصلنا على الاستقلال

مباشرة استثمر الجواب لطرح سؤال آخر

-متى كان الاستقلال؟

أجابته كان الاستقلال في **5 جويلية 1962.**

وهذه الإجابات عبارة عن استرجاع المعارف المكتسبة من مادة التاريخ،وتخدم هذا الموقف التعلمي.

بعد ذلك أطرح سؤال: **أذكر بعض أسماء هؤلاء الشهداء؟**

كل تلميذ يذكر اسم لشهيد في جوّ تفاعلي محفزهم في ذلك جوّ التنافس والألفاظ التحفيزية التي أقولها.

بعد ذلك أنهي هذه المرحلة بطرح سؤال يحمل في جوابه قيمة دينية: **ماهي منزلة الشهداء عند الله تعالى**". وهي استخدام استراتيجية**الاستشهادمنالقرآن** منخلال ذكر السورة الكريمة في إجابتهم:" **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربّهم يرزقون**" سورة .....

وأكون قد بدأت درسي بقيمة دينية واستثمرت كل ما تم اكتسابه من معارف في مواد أخرى ودروس سابقة وهذا من خلال استخدام آلية * التقويم التشخيصي وبذلك حفزت التلاميذ على التفاعل مع موضوع الدّرس، وتزيد دافعيته في التعلّم للانتقال بهم إلى **لب الدّرس** من خلال الانتقال للمرحلة 2

2-مرحلة بناء التعلمات:

أفضل بين المرحلة الأولى (الانطلاقية ومرحلة بناء التعلمات بالصمت للحظات بعدها مباشرة أقوم بعرض مشاهد بواسطة الحاسوب وجهاز العرض على السبورة فهذه الاستراتيجية تعتمد على المشاهدة وتعد وسيلة جدّ فعّالة واستخدمها بكثرة في تقديم المواقف التعلمية التي تتطلب عرض وشرح طريقة عمل شيء ما والتعبير عن الآراء فهي توفر قدرًا مشتركا من المعرفة، ويكون محورها المتعلم.

هذا النوع من التعليم يسمى **التعليم الالكتروني:** من خلال استخدام الحاسوب مع الفيديو ويسمى الفيديو المتفاعل أو التعليم التكنولوجي لأن **الحاسوب:** يقدم تسهيلات هائلة جدّا في التعليم المبرمج للمواد التعليمية التعلُّمية لما يتمتع به من تقنيات مع الاستعانة بشبكة الإنترنت، فيمكن أن يتحكّم في عرض المعلومات تتناسب مع سرعة استيعاب التّلاميذ وفهمهم ويقدم تغذية رجعية فورية للتلاميذ، لما يخزنه من كم هائل من المعلومات ويمكن استدعاء المعلومات والتحكم فيها في وقت وجيز ومحاولة التلاميذ في آن واحد، ويثير اهتمام ومتابعة ومشاهدة التلاميذ فيتعلم بنفسه، ويمكن إعادة بعض المشاهد لربطها مع بعضها لمزيد من الفهم، والتفاعل بنسبة عالية في مثل هذه المواقف التعليمية التعلمية، لأنّ تأثير المشاهد المتحركة أكبر من الساكنة و كذلك الألوان الجذّابة تجلب تركيز وانتباه التلاميذ.

-فمن خلال الحاسوب وجهاز العرض أقوم بالتحكم في الحاسوب وأعرض على التلاميذ صورة على السبورة تتمثل في **(تلاميذ يصطفون في ساحة المدرسة)** ثم أستعمل طريقة **الحوار والمناقشة** من خلال طرح أسئلة توجيهية حول مشهد ليوظّف في ذلك ما تمّ اكتسابه من أحداث النّص المنطوق في حصّة **(فهمالمنطوق)** يسترجع المعلومات ويرتب أفكاره ويوظف مفردات مناسبة وصحيحة ليعبّر عن المشهد شفويًّا بلغة سليمة مسترسلة من خلال مساعدته بالسؤال التوجيهي الآتي:

***ماذا تفعل كل صباح عندما تأتي إلى المدرسة؟**

تختلف آرائهم في التعبير لكنها كلها مقبولة لأنّها تصب حول فكرة موحدة يضبطها المشهد المعروض على السبورة لأنّ التلاميذ يصطفون في ساحة المدرسة لرفع العلم.

بعد ذلك أعرض مشهد لفتاة تقبل العلم وتضعه فوق كتفيها فأطرح السؤال التوجيهي من أجل التعبير عن المشهد في إجابته **ماذا يمثل العلم؟**

يجيبون التلاميذ إجابات مختلفة أشجعهم وأحفزهم على إجابتهم إلى أن أصل بهم إلى الإجابة النموذجية:

العلم يمثل رمز الهوية الوطنية.

بعد ذلك أطرح السؤال:

ما معنى الهوية الوطنية؟

ومن ثم أعرض على السبورة مشاهد لرموز الهوية الوطنية **العلم، النشيد الوطني، العملة، الختم الجمهوري، الإسلام، اللّغة**

والتلميذ يعدّد ويذكر هذه الرموز الخاصّة بالدولة الجزائرية وبذلك أكون قد قرّبتُ له الفهم فالمعلم يعتبر موجها مرشدًا للمتعلم، والمتعلم هو من يحصل على المعرفة بنفسه ويكون المعلّم دوره فعّالا بحيث ينشّط ويحفّز التلاميذ ويجعلهم يفكّرون ويبحثون عن المعلومة مستخدما في ذلك شتى الوسائل ولا يلقنهم المعلومات بل يفعّل من دور المتعلّم في العملية التعليمية التعلّمية فيشعر المتعلم بنشوة النّجاح ويحقّق المعلم الفعّال الأهداف المرجوّة وهذه هي سمات التّدريس الفعّال النّاجح بعد ذلك اطرح السؤال الآتي لأعزّز الفهم أكثر حول رفع العلم كل صباح

- **علام يدل رفع العلم؟**

تختلف الإجابات من تلميذ لآخر لكنّي أذكرهم وأشجعهم أنّي سوف أقدّم هدية لأحسن إجابة المتمثلة في حصوله على **(نجمة أو بطاقة استحسان)** تعلق على جدار الصّف أمام صورته ومن يجمع خمس منها يحصل على هدية جميلة أعرضها عليهم فأبث فيهم روح التنافس الجماعي وأحقق نسبا عالية من التفاعل الايجابي.

وأحسن إجابة عن طريق **لغةالجسد**التياستخدمها وتعابير الوجه حيث أكّد علماء النّفس أنّها الجزء الأهمّ من أي رسالة تنتقل إلى الشخص الآخر وإن ما بين 50% – 80% من المعلومات يمكن أن تنقل بهذه المهارة. حين أضع يدي اليمنى على قلبي والتلميذ يجيب **حبنا للعلم وطننا أو أفتخر به وأعتزّ لأنّه رمز وطني...** وهذه الإجابة تعتبر أجودها فأجازي صاحبها بألفاظ تشجيعية أنتَ بَطل وأمنحه نجمة يضعها داخل ظرفه أمام صورته على جدار الصّف وأضع على رأسه تاجا للملك صنعته من الورق الصّلب ويكون بذلك صاحبه ملكًا طوال الفترة الصّباحية أو المسائية ثمّ نقوم بالتصفيق عليه، فيتنافس عليه التلاميذ كل يوم، فأحبّبهم في الدّراسة والمدرسة، ويحضرون إليها بشغف وحبّ وأكوّن بذلك علاقة حب وهو شيء مهمّ وأساسي فالتركيز على الجانب الوجداني في المرحلة الابتدائية يجعل من المعلم مؤثّرا في التّلاميذ بأسلوبه في التّعامل معهم وحبّه لهم واعتبارهم أبناءً له وبذلك يحقق الأهداف المرجوة من الدّرس من الناحية المعرفية والوجدانية التي يؤدّي إلى تعديل السلوك، فيزيد للمعلّم حبّه لمهنته والإبداع فيها والمتعلم يحب معلّمه ويبدع في تعلّمه اعرض على جهاز الفيديو مشهد العلم ثمّ أطرح السؤال:

***ماهو شكل العلم؟**

يتوصل التلميذ إلى أن شكله مستطيل

***ماهي الأشكال الموجودة فيه؟**

الأشكال الموجودة فيه نجمة وهلال.

علام تدل الألوان الموجودة فيه:

يدلّ الأحمر: **الدّم** الأبيض: **السّلام** الأخضر: **الطبيعة.**

وأكّد على ذلك بالمشاهد المعروضة على السبورة.

استخراج القيم:

يتوصّل المتعلم إلى القيم عن طريق الإجابة عن الأسئلة التوجيهية

*ماهو واجبك نحو وطنك؟

مع عرض المشهد الذي يظهر طفلا يضع يده على قلبه فتقوده إلى الإجابة. **واجبي نحو وطني أن" أحبّه وأعتزّ وأفتخر به"**

بعد ذلك أطرح السّؤال بطريقة تسلسلية ترابطية بشكل سريع

***ماهو واجبك نحو علمك؟**

من خلال ما تمّ عرضه من مشاهد يتوصل إلى أنّ: –**واجبه نحو العلم" أن يحترمه"**.

ثمّ أتطرق إلى طرح السؤال الأخير لاستخراج القيمة الدينية من خلال الاجابات المقدمة

*لماذا تحبّ وطنك وتحترم علمك؟

يتوصّل إلى القيمة الآتية: "حبّ الوطن من الإيمان".

مباشرة بعد الإجابات عن هذه الأسئلة الثلاثة تدوّن

- القيم المتوصل إليها في فحو الإجابات والتي خططت لها أثناء التخطيط المسبق للدّرس.
- يتناوب التّلاميذ على قراءة الجمل المدونة على السبورة التي توصل إليها التّلاميذ من خلال إجاباتهم وهي عبارة عن قيم أخلاقية ومدنية ودينية وهذه القراءات المتكرّرة للقيم هي عبارة عن مهارة **تأصيل المعرفة** وتأكيدها ليخزنها التلميذ في ذاكرته وهذه الطريقة مهمّة وفعّالة في التدريس الفعّال بما أنّ التلميذ ساهم وفكّر ووصل إلى هذه المعرفة أساعده لكي ينظّمها بشكل تسلسلي ويخزنها في ذهنه بشكل مرتّب بنائي.

3) مرحلة استثمار المكتسبات:

أو هو عبارة عن تقويم تحصيلي من خلال تلقي التّلاميذ التغذية الرجعية الفورية من خلال بناء فقرة شفويًّا من خلال جمل متسلسلة مترابطة منسجمة الأفكار مع توجيهه من المعلمة عن طريق استخدام مهارة **التعليم التعاوني:** يساعد هذا الأسلوب في إثراء العملية التعليمية التعلمية وتفاعل التّلاميذ عن طريق تبادل الخبرات والمعارف بين التّلاميذ حيث وتتيح الفرصة للتلاميذ ذوي الاستيعاب المتوسط أو المتدنّي من أن يستفيد من زملائه فيتعلمون من بعضهم البعض، وتتيح للمعلم أيضا مراعاة الفوارق الفردية بين تلاميذه في هذه المرحلة أكلّف التّلاميذ **بناءفقرة:** عن طريق التغذية الرجعية الفورية للأفكار والمعلومات والقيم المقدمة طوال فترة الدّرس من خلال كل المشاهد التي عرضت عليه فأبدأ باستجواب التّلاميذ النجباء للتعبير عن أفكارهم باسترسال وطلاقة وشجاعة وفصاحة لكي يحاكيه التلميذ الخجول وقليل الاستيعاب وأصحاب المشاكل في الطلاقة وغيرها من الفوارق، فبعد إنهاء المتعلّم المتميز من بناء فقرة شفويا أكلّف كل التّلاميذ المتبقيين من إعادة الأفكار إمّا فرديًّا من استطاع بناء الفقرة لوحده أو بالتعاون مع زملائه أي كل تلميذ يعطي جملة أو جملتين والتلميذ آخر يكمل ما تبقى وهكذا تباعا لتأصيل المعرفة وترسيخها للاستفادة منها في معارف لاحقة جديدة، في دروس قادمة لأن الدّروس

مترابطة فيما بينها خاصّة في المقطع التعلمي الواحد، وبهذا أقيس مستوى تعلّم التّلاميذ عن طريق **التقويم التحصيلي** الذي يوفره التفاعل الصفي.

بعد ذلك ولأزيد الدّرس متعة ونشاطا وأطيل تفاعل التّلاميذ مع موضوع الدّرس ألجأ إلى مهارة محبوبة لدى التّلاميذ وهي **تمثيلالأدوار**: (تمثيل مسرحية الأحداث) أختار تلاميذ ليمثلوا ألوان العلم وأثري هذه المسرحية بوسائل أحضر علم من القماش كبير أضعه على كتف تلميذ وألقنه ما يقوله :أنا العلم أنا رمز من رموز الهوية الوطنية وتلميذ آخر أضع على كتفه قماشا أبيضا ليقول أنا أرمز للسّلام والحرّية وتلميذ آخر أضع على كتفه قماشا أحمر ويقول أنا أرمز إلى دمّ الشهداء مليون ونصف المليون شهيد ضحوا بحياتهم من أجل الاستقلال ثم تلميذ آخر يمثل اللّون الأخضر ويقول أنا أرمز لطبيعة بلادي والازدهار وكذا تلميذ آخر لمثل النجمة والهلال لتقول أنا رمز الدين الإسلامي وأعلق في أعلى المآذن كل التّلاميذ أحثهم على التكلم بصوت مرتفع وبفصاحة ثم يتكلمون مع بعضهم بعض وفي آن واحد احترم العلم والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار ثمّ نقوم بالتصفيق عليهم بعد انتهاء الحصّة أقوم بتوزيع أعلام صغيرة ورقية كنت قد طبعتها وألصقت بها أعوادًا صغيرة فيخرج التلميذ من الحصّة فرحا مسرورًا حاملا علم وطنه في يديه لكي يطبق ما تعلمه اتجاه العلم ويكون بذلك الدّرس ناجحا وفعّالاً وقد حقّقت الأهداف بطريقة فعّالة وإكساب التلاميذ اللّغة الفصحى أثناء تمثيله لمسرحية في أي موقف تعلّمي.

بعد ذلك يأتي دور التّطبيق على دفتر الأنشطة تعرض المشاهد والتلميذ يعبّر عن المشهد كتابًّا تمّ اكتسابه شفويًّا بعد المحاولة فرديًّا يكون التصحيح الجماعي على السبورة من طرف المتعلمين المخفقين لتدارك الأخطاء.

- **نموذج لطريقة سير موقف تعلمي في مادة علمية (رياضيات)**

أرتئيت أن أضيف مادة علمية (رياضيات) وذلك لاختلاف المهارات والاستراتيجيات والوسائل التعليمية والطرائق تختلف من درس لآخر ومن مادّة إلى أخرى، فلا يمكن للمعلم أن يتمحور حول طريقة واحدة بل الموضوع يتطلّب طريقة معينة دون أخرى، فطريقة إلقاء الدرس لمادّة علمية يختلف عن مادة لغوية.

في هذا الدّرس سوف أعرض أهمّ الاستراتيجيات والوسائل التعليمية المنتهجة ليكون أكثر فاعلية وتأثير في التلاميذ وتزيد من دافعيته في التعلّم وإدراك المعارف بسهولة ويسر اذن أيّ درس في أي مادّة تعليمية يجب أن يسبقه التخطيط المسبق الذهني والكتابي وتحديد الأهداف المرجوّة وكذا توفير الوسائل التعليمية المحسوسة الملموسة لتجعل الدرس ممتعا فيتمكن من اكتساب المعارف الجديدة المقدمة إليه ويثبتها في ذهنه بشكل جيّد، بعد ذلك أستهل الدّرس الرّياضيات المستوى: **الثالثة ابتدائي الميدان:** الأعداد والحساب الهدف العام أو ما يسمى: **الكفاءة الختامية للميدان:** بحلّ مشكلات باستعمال الأعداد الأصغر من **100000** (كتابة، ترتيبًا، مقارنة والعلاقة بينهما وعمليات الجمع والطّرح والحساب والضرب) من **المقطع التعلمي: الثانيالأهداف الخاصّة بهذا الميدان:** يحلّ مشكلات باستعمال الأعداد الأصغر من **100000** وعمليتي الجمع والطّرح وتوظيف مكتسباته في الهندسة، التعرّف على التوازي والتعامد والتحقق من وجود محور تناظر شكل"[1]

الموضوع: متتالية الأعداد إلى **9999**" أما **الهدف من الموضوع:** إدراج أعداد ضمن متتالية الأعداد إلى **9999**"[2] أمّا فيما يخص

القيم المستهدفة: يعبّر بلغة سليمة كتابة ومشافهة –يستعمل الرموز والمصطلحات،ويتحقق من صحة النتائج. الوسائل: الألواح– السبورة– أوراق نقدية مطبوعة....

---

[1]-شريبطة بلقاسم و حمودي سيليمان و آخرون *كتاب دليل المعلم رياضيات* دليل استخدام كتاب الرياضيات الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية 2017-2018.

[2]-.منهاج المواد العلمية اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الأساسي طبعة 2016

مذكرة في نشاط: الرياضيات

المستوى:السنة الثالثة إبتدائي

الميدان:الأعداد والحساب

الكفاءة الختامية للميدان: يحل مشكلات باستعمال الأعداد الأصغر من 100000 ()كتابة، ترتيبا، مقارنة والعلاقة بينهما وعمليات الجمع والطّرح والحساب والضرب.

المقطع التعلمي: الثاني

الكفاءة المستهدفة للمقطع التعلمي: يحل مشكلات باستعمال الأعداد الأصغر من 100000 وعمليتي الجمع والطرح ولتوظيف مكتسباته في الهندسة للتعرف على التوازي والتعامد والتحقق منوجود محور تناظر شكل.

الموضوع: متتالية الأعداد إلى 9999.

مؤشرات الكفاءة للحصة التعلمية وفق المركبات: إدراج أعداد ضمن متتالية الأعداد إلى 9999

القيم: يعبّر بلغة عربيّة سليمة كتابة ومشافهة- يستعمل الرموز والمصطلحات ويتحقق من صحّة النتائج.

الوسائل: الألواح- السّبورة.

سير الحصة	وضعيات وأنشطة التعلم	مؤشرات التقويم وفق مركبات الكفاءة
وضعية الانطلاق	**جمع أو طرح مئات كاملة: (100-200-300...)** **5570=100-5670، 8230=200-8430.** **نص الوضعيّة:** **-تدّخر الأمّ 1000 دينار كل شهر.** **-املأ الجدول لمساعدة الأمّ على حساب المبلغ الذي يكون عندها في نهاية كل شهر.**	**يجمع أو يطرح مدات كاملة**

تقديم وإنجاز النشاطات لبناء التعلمات	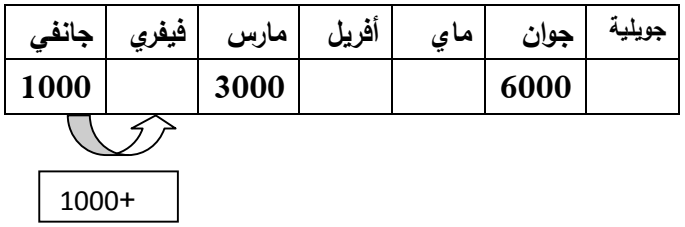 -بداية من شهر أوت بدأت الأمّ تدّخر 500 دينار كل شهر. -املأ الجدول بما يناسب. 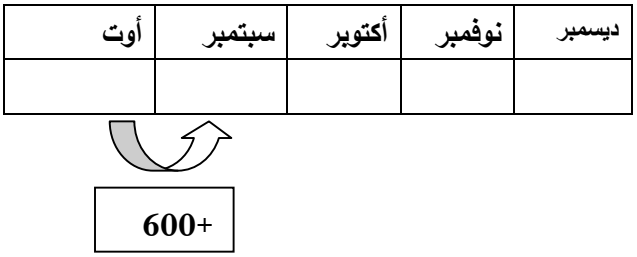 -أنجزُ: 1-ينقل ويكمل متتالية الأعداد. 2-حساب المسافة التي قطعتها الحافلة في كل مرحلة باتمام الشّريط:	يقرأ الوضعية ويحلها بإدراجه العدد 1000 ثم 1500 من متتالية الأعداد.

محطّة الوصول	الاستراحة(5)	الاستراحة(4)	الاستراحة(3)	الاستراحة(2)	الاستراحة(1)
-	-	1200	-	-	300

يملأ الجدول لاتمام متتالية الأعداد

-الوصول بالمتعلمين إلى استنتاج خلاصة عن كيفية إدراج عدد ضمن متتالية أعدادٍ أو إكمالها.

-إنجاز التمارين على كرّاس النشاطات ص 35.

:يتم الانجاز فرديا والتصحيح جماعيا ثمّ فرديًا.

يعزز بناء معارفه السّابقة.

- **كيفية سير موقف تعلمي في مادة الرياضيات:**

يبدأ الدّرس بجلب انتباه التّلاميذ للتعلّم واستثارة دافعيته للتفاعل الإيجابي في اكتساب لمعارفه بكلمات تشجيعية من طرف المعلم: كأن يقول الآن نستخرج الألواح حان وقت المادّة الممتعة والتي نلعب فيها ونتعلّم بكلّ خفّة وسرعة مثل النّحلة.

بعد ما يستخرج التلميذ الألواح والمعلم يدون الموضوع والنشاط على السبورة وإنّ حسن استغلال السبورة من المهارات المهمة التي يجب أن يملكها المعلم

1-وضعية الانطلاق:

من خلال استعمال مهارة **العصف الذهني:** في حساب ذهني سريع وممتع، فالقاعدة في هذهالاستراتيجية الكم أهمّ من الكيف في الإجابات والحساب الذهني فالمحاولة أساس هذه الطريقة والتعلّم من الخطأ وهي طريقة فعّالة في اكتساب المعارف ذاتيا من طرف التلميذ وترسخ فعلا في أذهانهم لأنّ ما يصل إليه المتعلم بنفسه من معارف عن طريق الأنشطة العقلية والمعلّم يهيئ له الفرصة السانحة لذلك هو الذي يؤدي إلى اتقان المادّة الدراسية والتمكن منها وهي الطريقة هامّة وفعّالة، والتي تأكّد عليها معظم نظريات التعلم وعلماء التربية حديثًا[1].

في هذه المرحلة أطلب من التّلاميذ مجموعة من الحسابات الذهنية لتنشيط العقل تمهيدًا لتلقي المعارف الجديدة، وتكون هذه الحسابات الذهنية عن طريق الألواح والتي تعرف بطريقة "**لامارتينية**" التي تتسم بالسّرعة والمرونة في الإجابات في وقت وجيز محدّد تمنح للتلميذ بتوظيف مكتسباته القبلية أو يصحّح أخطاءه، وترسيخ المعارف وتقويمها من طرف المعلم مثلا **جمع أو طرح مئات كاملة (100-200-300..)** من أعداد: **200-8430 =100+5670** أترك لهم الوقت الكافي للتفكير ثم الإجابة على الألواح بسرعة وترفع

[1]-ينظر طرائق التدريس الفعّال للدكتور-فياض الخزاعلة كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء الخاصّة الطبعة الأولى 2011-1432ه ص 396..

الإجابات لتقوّم من طرف التلاميذ أنفسهم ويصحّح المخطئ إجابته من اجابات زملائه المرفوعة أمام السّبورة من خلال المقارنة وتحديد الاجابة الصحيحة، في جوّ من التفاعل والمتعة والتشجيع من طرف المعلم والتحفيز تعد هذه المرحلة الوجيزة **تقويمًا تشخيصيًّا** للتّلاميذ.

2-مرحلة بناء التعلمات:

التي تستغرق من الوقت (من عشرين إلى خمسة وعشرين دقيقة) في هذه المرحلة المهمّة في الدّرس يتم عرض المعارف الجديدة:

1) **أكتشف** عن طريق مهارة حلّ المشكلات: "هذه المهارة عبارة عن أسلوب تتمّ فيه عملية التعلم والتأمل والدراسة والبحث والعمل للتوصل إلى حل أو بعض الحلول لها. فهي تلك الطريقة التي تضع التلميذ وجها لوجه أمام مشكلة من المشاكل، وتحثه على البحث والتنقيب، وجمع المعلومات المتعلقة بها،وتدفعه إلى استغلال قواه التفكيرية، كما أنّ هذه الطريقة لا تدخل في حسابها اتقان المادّة الدراسية العلمية والتمكن منها يعدّ هدفها النهائي، بل إنّها ترمي إلى أبعد من ذلك كيف يمكن أن يفكر التلميذ لكي يستطيع فيما بعد أن ينقل الأساليب التفكيرية إلى مواقف مختلفة سواء في حياته الدّراسية، داخل حجرة الصف والمدرسة أو خارجها ضمن إطار حياته اليومية"[1]

إنّ البحث يعدّ جزءً كبيرًا من النشاط العقلي، وعلى هذا فإن ما يصل إليه التلاميذ بأنفسهم هو ما يرسخ فعلا في أذهانهم لذا ينبغي أن يهيئ المعلم لهم الفرصة لكشف المعلومات المستهدفة لأنّ المعلم يبقى دوره موجها ومرشدًا في العملية التعليمية التعلّمية لذلك أصبح أسلوب حل المشكلات في التدريس الفعّال الناجح ضرورة حتمية حيث يقوم المعلم في هذه الطريقة يربط المعارف المستهدفة مع الوسائل التعليمية المستعملة في

[1]-ينظر فياض الخزاعلة "طرائق التدريس الفعّال" مرجع سابق ص 397..

تسهيل وتبسيط اكتساب تلك المعارف ولا يمكن الفصل بينهما، بحيث أنّ أسلوب حل المشكلات لا يتضمن مهارات واحدة فقط بل هو سلسلة من العمليات العقلية وله خصائصه ونوعيته المميزة وتؤثر فيه عوامل متعدّدة ومتنوعة في خطوات حل المشكلات

1-الشعور بهذه المشكلة.

2-تحدّد جوانب هذه المشكلة.

3-يجمع معلومات عنها.

4-يفرض الفروض.

5-يختبر صحة هذه الفروض ليختار الفرض الصحيح ويعمّم النتائج.

6-التوصل إلى الاستنتاج واقتراح الحلول"[1]

وهذه الخطوات الخاصّة بحل المشكلات قد تدرب عليها التلميذ سابقا ويتقنها ليطبقها كلّما واجهته مشكلة ما، وفي أي مادة دراسية فيتبع هذه الخطوات بانتظام للوصول إلى حلّها بشكل صحيح ومنظّم يقوم المعلّم أوّلا باختيار المشكلة وتحديدها بدقة أثناء التخطيط المسبق للدّرس التي تخدم الدّرس وتحقق الهدف المحدّد مستندًا في اختياره للمشكلة إلى مراجع ومصادر إمّا من الكتاب المدرسي أو شبكة الانترنت أومن إعداد المعلم الشخصي مراعيا في ذلك أن تكون مستمدة من الواقع المعاش مستعملا في ذلك وسائل توضيحيّة لازمة لما يقتضيه نصّ المشكل والموقف التعلّمي.

ثمّ بعد تهيئة المعلمين للدخول في جوّ الدرس عن الوضعية الانطلاقية يبدأ بتدوين الموضوع المستهدف على السبورة ثمّ يقوم بتدوين نص المشكلة على السبورة بخط جميل واضح مع تدوين المعطيات باللون المغاير لجلب انتباه التلاميذ من خلال اثارة حاسة

[1]-ينظر فياض الخزاعلة "طرائق التدريس الفعّال" مرجع سابق ص 396.

البصر مما يزيد دافعيتهم لحلّها،ويضمن فاعليتهم، كما أن حسن السبورة مهارة أساسية لابد للمعلّم اتقانها بشكل جيّد.

***الطريقة الكشفية الموجهة:**

–بعد كتابتها يقرأها بصوت معبّر وجهوري ما يزيد التشويق لدى التلاميذ.

يدعو التلاميذ إلى أوّل خطوة لحلّ هذه المشكلة وهي الشعور بها وذلك من خلال قراءتها من طرف بعض التلاميذ اثنان أو ثلاثة ليحسّ التلاميذ بمجرياتها ويعيشون وقائعها يطلب المعلّم من التلميذ **(خليل)** من قراءة المشكل بعده يعين **(آية)** للقراءة الثانية بعدها مباشرة يطلب من التلاميذ استخراج معطياتها من خلال السؤال الآتي **من يريد أن يكون معلّما الآن؟** بعد رفع الأيدي من طرف جميع التلاميذ دون استثناء يعيّن المعلم تلميذًا حبذا لو يكون من الفئة المتوسطة أو المتدنية ليدمجه في الموقف التعلمي ويشجعه ويعزز ثقته بنفسه من خلال إحساسه أنّ دوره مهمّ في الصّف وأن معلمه يهتم به فالمتعلم يعتبر وسيلة تعلمية مهمّة إذا عرف المعلم كيف يستعمله بفعالية، عن طريق "**تمثيلالأدوار التي يستلزمها الموقف التعلّمي**"[1] يطلب المعلّم من (محمّد) وهو تلميذ من الفئة المتوسطة (إذا يعتبر التلميذ المجتهد فعّال في المواقف التعلمية كلّها) الاهتمام الأكبر يكون للفئات والفروقات الفردية بين المتعلمين.

عندما يصعد محمّد إلى السّبورة يستدير لزملائه ويطلب منهم قراءة المشكلة فترفع الأيادي وهو يختار واحد منهم ليقف في مكانه ويقرأ بصوت مرتفع المشكلة بينما محمّد الذي يمثّل دور المعلم باللون المغاير يحوّط على المعطيات بعد أن تمّ ذكرها من طرف **أيمن** الذي يقرأ المشكلة.

[1]-ينظر محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" مرجع سابق ص 228..

ثمّ يطلب المعلم من محمّد أن يشرح لزملائه المطلوب منهم ثم يعود إلى مكانه يسترسل المعلم في الشرح المفصل ليوجههم للحلّ حيث يعرض عليهم الجدول الخاص بالأشهر والمبلغ المدخر في كل شهر بحيث يعرض عليهم أوراق نقدية مختلفة مطبوعة ليختاروا منه المبلغ المقصود من فئة 1000 دينار ويطلب من التلميذة فاطمة أن تمثل دور الأمّ في المشكلة وهي استراتيجية تمثيل الأدوار أو التعليم باللّعب لتعزيز الفهم ويزيد شعورهم بالمشكلة وربطه بالواقع كأن يطرح المعلم السؤال الآتي من منكم يدخر نقودًا؟ أين تذخرونها؟ لشرح مصطلح الادخار بعد التعرّف على المبلغ الذي تذخره الأمّ كل شهر تقوم فاطمة أخذ ورقة نقدية ذات 1000 وإلصاقها في خانة كل شهر ثم ليتوصلوا مع بعضهم البعض عن طريق المناقشة المنظمة إلى تحديد العملية اللازمة لحلّها، بعد التوصل إلى العملية يطلب المعلم منهم انجازها على الألواح فرديًّا..العملية على لوحته في مكانه، بعد فترة وجيزة يدق المعلم على مكتبه ليرفع التلاميذ ألواحهم فيمر المعلم بين الصّفوف لتقويم الإجابات، ويختار أحسنها لعرضها على السبورة والمخطئ يصحّح خطأه تحت رقابة المعلّم، قبل التصحيح وبعده لينبهه للخطأ دون ذكره بل هو من يحدده إجابات المتعلمين التي تعرض على السّبورة ليس دائمًا تستهدف الاجابات الصّحيحة بل تنوّع في كل مرّة بين الاجابات الصحيحة أو الخاطئة أو الخلط بينهما وهذه الاستراتيجية أساسها التعلّم من الخطأ أي إن التّلميذ يتعلّم من خطئه لتفادي الوقوع فيه لاحقا، لأنّه اكتشف خطأه بنفسه وصحّحه،وكذا أسلوب المعلم الإيجابي الفعّال دون احباط أو تعنيف يزيد من تفاعل التلاميذ وثقتهم في أنفسهم وحبّهم في التعلّم وشغفهم في تكرار المحاولات لاكتساب المعرفة كأن يقول المعلم كلمات تشجيعية: "من **أخطائنا نتعلّم**" أو **إلام نخطأ ونخطأ فان نتعلّم**"أوقوله **لا تهمني إجاباتكم أنتكون صحيحة دائما بل المحاولة هي أساس تعلّمكم**" هذا ما يزيدهم مثابرة وعزيمة لإنجاز جميع المواقف التعلمية والأنشطة المختلفة خاصّة في المواد العلمية كالرياضيات التي يعتبرونها الأطفال مادّة صعبة ومملة لكن أسلوب المعلّم ومهارته هي التي تكسبهم حبًّا للمادة ومتعة للتعلم وأعمال

العقل في نشاط وحيوية كأن يقول دائما عندما يحين وقت مادّة الرياضيات لقد "**حان وقت الدّرس الممتع**" "هيا لنلعب ونتعلّم" "**هيا يا أبطال**" هذه الألفاظ التشجيعية توقع أثرًا طيّب في نفوس التلاميذ بشكل رائع يظهر في استجاباتهم للتعلم في مرح وسرور وكذلك ان أسلوب المعلّم في "**استخدام الأسماء:** في التعامل مع التلاميذ (وليس اللّقب) أمرًا مهمًّا لدى التلميذ إذ يمدّهم بالثقة في النفس، ويصبح هناك تفاعل وجداني بين المعلّم والمتعلّم ويدّعم قدرة المعلم على ضبط الصّف وحسن إدارته "بفعالية وتحدث مناخًا ايجابيًا في غرفة الصف للمعلم والتلاميذ

-بعد التوصّل إلى الحل الصّحيح يدوّن على السّبورة من طرف التلميذة والتلاميذ يتابعون بانتباهه في حالة اخفاء زميلتهم يصبون خطأها حتى الأخطاء الإملائية والنحوية في كتابة الجواب وهذه طريقة جيّدة لكسب انتباه التّلاميذ فيقول المعلّم **انتبهوا جيّدًا ربّما يخطأ زميلكم في الإجابة**" بعد الانتهاء من تدوين الاجابة يقرأها، ثم بعده تلميذ آخر أو تلميذين لتترسّخ المعرفة في أذهانهم أكثر عن طريق التكرار وهو**تفاعل ثلاثي الاتجاه** (تلميذ فتلميذ فتلميذ)

2)-أنجز:

***الطريقة الكشفية شبه الموجهة:** تعرض مشكلة أخرى مشابهة للمشكلة الأولى المتمثلة في إتمام شريط عددي لإكمال متتالية الأعداد لحساب المسافة التي قطعتها الحافلة في كل مرحلة بإتمام الشريط ومعرفة العدد المناسب عن طريق الطّرح لكنّ المعلم لا يذكر العملية المناسبة بل يشرح ويوجّههم فقط ويدعوهم إلى إيجاد الحل والعملية المناسبة إمّا فرديًّا أو في شكل مجموعات عن طريق استخدام:

***مهارة التعليم التعاوني (عمل الأفواج)** هذه الطريقة فعّالة جدّا في اكتساب التلميذ المعارف من طرف زملائه والاستفادة من خبرات بعضهم بعض حيث أن "العمل

التعاوني يكسب التلميذ مهارة التفكير العلمي والفحص والملاحظة والدقة، وتنمي لديهم روح الإبداع والتعاون"[1] وهو ما يسمّى **الاتصال متعدّد الاتجاهات أوتفاعل إيجابي** إذ أن الطّفليتعلّم من زميله بشكل أسرع ومبسط المعارف كما أنّها ترسخ في ذهنه أفضل من أن يتلقاها من المعلّم، وبذلك فإن عمل الأفواج يزيد من دافعية المتعلم للتعلّم، ويقوي لديه روح التنافس فيصبح أكثر تفاعلاً كما أنّه يفعّل من دور التلاميذ الانطوائيين وأصحاب القدرات العقلية المنخفضة في التحصيل، وعندما يصبح عضوا في مجموعة وله دور ينشط ويثابر للفهم مثل أقرانه ويستفيد من خبرات زملائه ويحاكيها في جوّ من الإخاء والتعاون والحيوية والنشاط والمتعة، بحيث يذكر المعلم تلامذته دائمًا بضرورة مساعدة بعضهم (إذ هم إخوة في الصف ومن واجب المسلم مساعدة أخيه المسلم لأنه فيه ثواب عند الله تعالى وكذا ثواب في النتائج في الامتحان).

–يطلب المعلم من التلاميذ تكوين أفواج بسرعة ونظام فقد تدربوا على تكوينها سابقا في المواقف التعلمية المختلفة التي تستدعي تكوين فرق بحيث أن المجموعة الواحدة تتكوّن من 5 إلى 6 متعلمين يتفاوت مستواهم المعرفي بين (ممتاز ومتوسط ومتدني) في كل مجموعة وهذا الاختيار يكون قد حسم من طرف المعلم سابقا لتتكافأ الفرص ويكمّل التلاميذ بعضهم بعض في العمل.

يتشاور أعضاء كل فريق على اسم فريقهم، ويعيّنون القائد لفريقهم والكاتب الذي سيدوّن الإجابة،والمعلّم يدوّن على جانب الأيسر من السّبورة جدول بحيث تكون خانة لكلّ فريق باسمه الخاص ليطلعوا على نتائجهم في النهاية والركن الأوسط من السبورة يدوّن جدول الشريط العددي ثمّ يضبط الوقت المحدّد للإجابة وشروط حصولهم على العلامة الكاملة (أن تكون الاجابة صحيحة وتامّة وكل أعضاء الفريق قد فهموا كيفية الحلّ كيفية الوصول إلى الحلّ وإتقان العملية التي أجريت وأيضا عدم إثارة الفوضى أثناء الاجابة

[1]-ينظر محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" مرجع سابق ص 89..

وذلك بانضباطهم في حركاتهم وكلامهم وأي سلوك مخالف لانضباط يقصي الفريق من حصوله على العلامة الكاملة، هذا يجعل التلاميذ يعملون في نظام وهدوء ويجعل المعلّم متحكما في إدارته لصفه وهذه المهارة مهمّة لتحقيق الأهداف المرجوة في جوّ من الهدوء والطمأنينة التي تساعد التّلاميذ على التحصيل العلمي في جوّ مريح.

-بعد انطلاق أعضاء كل فريق في التشاور والحل وتدوينه، "يقوم المعلم بالتجوّل بين الأفواج ليراقب عمل أعضائه ليشجع المتقدّم ويوجه ويشرح للمتأخر"[1].

-بعد انقضاء الوقت المحدّد يأمر المعلم التلاميذ بالتوقف عن الكتابة وتسليم إجاباتهم بحيث يصعد قائد كل فريق إلى السّبورة ليعرض اجابته على زملائه شفويًّا ثم تعليقها على السبورة والتلاميذ الآخرين يناقشون مدى صحة أو خطأ الإجابة والعلامة التي يستحقها العمل كل فريق، والمعلم يسأل كل عضو عن كيفية وصولهم لهذه النتيجة ليقوم بتقويم كل تلميذ عن مدى تحصيله وهل تحققت الأهداف وهذا التقويم **البنائي أو التكويني**

* ومن هنا يظهر مدى أهمية التفاعل الصفي في تعلم التلاميذ وكذا يمنح للمعلم التقويم الموضوعي الدقيق عن مدى تحقق الأهداف في كلّ مرحلة من مراحل الدّرس، في الأخير وبعد المناقشة ويتوصل التّلاميذ إلى الحلّ الصّحيح وإكمال متتالية الأعداد بشكل صحيح وإتقان العملية اللاّزمة لإيجاد الأعداد، ويعلن عن الفريق الفائز، وتمنح لأعضاء الفريق الفائز هدايا رمزية بطاقات استحسان، ملصقات...) تحت تصفيقات زملائهم بروح أخوية تنافسية شريفة.

تعدّ استراتيجية العمل بالأفواج حديثة وفعّالة ونشطة لكن تكون فعاليتها مرتبطة بمهارة المعلم وحنكته في التدريس الفعّال بالطّرق الحديثة، فإن لم يتقن عملية استخدامها بدقة

[1]-ينظر محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامة للتدريس" ص 196..

وانضباط انقلبت فائدتها إلى الضّد حيث يتسبّب في فوضى عارمة في الصّف مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف والتحصيل بفعالية ويصبح إهدار للوقت والجهد. وكذا عدم تحقيق فاعلية عمل الأفواج يرجع للصفوف المكتظّة وعدد التّلاميذ الذي يفوق الحدّ فمهما كانت مهارة المعلم وخبرته تعددون تحقيق الفعالية في عمل الأفواج.

لكن هذا لا يعني اهمال هذه الاستراتيجية وعدم تطبيقها، بل يجب أن يدرب عليها التّلاميذ ولو في المواقف التعليمية البسيطة والمشاريع لبعث فيهم روح التعاون والمحبّة.

***الطريقة الكشفية غير موجهة:**

-يواصل التّلاميذ انجاز الأنشطة المتنوعة لإدراج عدد ضمن متتالية أعداد وإكمالها وذلك لتدعيم المعرفة عن طريق **الاستقراء:**"وهذه الطريقة يدرّب فيها التّلاميذ على أنشطة متنوعة كأمثلة لتوظيف ما تمّ اكتسابه من معرفة وبذلك الانتقال من الجزء إلى الكل"[1] وهي الطّريقة الأنسب لصغار التّلاميذ (المرحلة الابتدائية) وتناسب مستواهم العمري والعقلي وبواسطة الاستقراء أو التدرّج في التعلّم يتوصّل التّلميذ بتوجيه من المعلم إلى

***استنباط واستنتاج القاعدة**

وتريدها شفويًّا ثمّ تدوينها على السّبّورة من طرف التّلاميذ مهارة طرح أسئلة شفوية توجيهية من طرف المعلم وهو ما يسمّى **الاتّصال اللّفظي**

كيف أضع عدد ضمن متتالية أعداد؟ فيجيب التّلاميذ من خلال البحث عن الفرق بين عددين اللاّحق مع السّبق **كيف أتمّ المتتالية؟** يجيبالتّلاميذ: أتمّ المتتالية

-عندما أجد الفرق بين العددين أضيفه للعدد اللاّحق إلى أن أتمّ المتتالية.

-تكون الإجابة إمّا جماعيًّا أو فرديًّا بتعيين تلميذ للإجابة

[1]-ينظر محمد اسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" مرجع سابق ص 89..

-بعد التوصّل إلى الإجابات شفويًّا عن طريق التفاعل الإيجابي للتلاميذ يطلب المعلّم من أحد التّلاميذ ليدوّنها كتابيًّا على السّبّورة وزملائه يملون عليه ما يكتب أي ما فهموه من الدّرس ثمّ يقرأه التلميذ، ويدوّنوه على دفاترهم وهذه القاعدة هي عبارة عن عصارة الموقف التعلمي المستهدف ومراحله الثلاث **وضعية الانطلاق وبناء التعلمات** منخلال **الاكتشاف والانجاز الاستقراء وصولا للاستنتاج** والتي كان محورها الأساسي المتعلّم وبذلك يضمن المعلم من تحصيل التّلاميذ للمعارف المقدمة وكذلك للوصول إلى هدفه بكلّ يسر وتفاعل محترما في ذلك الوقت الخاص بالحصّة لأن حسن إدارة الوقت مهارة مهمّة في كفاءة المعلّم.

3)-وضعية استثمار المكتسبات:

بعد مراحل الدّرس المترابطة للوصول إلى القاعدة تأتي مرحلة تأصيل المعرفة واستثمارها وإدماجها في حلّ أنشطة متنوعة بشكل صحيح ويكون ذلك على دفتر الأنشطة صفحة **35** أو يمكن للمعلم اختيار نشاط من تلك الأنشطة لينجزه التّلاميذ على دفتر القسم، وهذه المرحلة هي مرحلة **تقويمية(تقويم تحصيلي)** أي أنّ المعلّم يقوّم كل تلميذ من خلال انجازه للنشاط بشكل موضوعي ودقيق عن مدى تحصيله للمعرفة المقدمة ويحدّد مواطن القوة والضعف لديهم لإخضاع المخفقين للعلاج الفوري والآني.

يدوّن المعلّم النشاط المستهدف على السّبّورة عبارة عن متتالية أعداد يشرح المعلم المعطيات وكذا المطلوب منهم ثمّ يدعوهم للإجابة الفردية على دفاتر القسم.

بعد فترة زمنية يتجوّل المعلّم بين الصّفوف ليقوّم أعمال التّلاميذ فالمتعلّم الموفق في الإجابة يشجع من طرف المعلم بكلمات تحفيزية **عمل ممتاز- أنت بطل- أحسنت واصل- عمل مبدع...** ويلصق المعلم أمام إجابة التلميذ ملصقا يعبّر عن نجاحه وتوفيقه في الإجابة،

والتي تكون لها وطأ في قلبه وشعورًا جميلا بنشوة النجاح، ويستثيره للمثابرة ومواصلة الاجتهاد،

-أمّا التّلاميذ المخفقين يدعوه المعلم لاكتشاف الخطأ من خلال الإشارة إليه فقط دون إحباط لفظي بل تكون الإشارة للخطأ بأسلوب ايجابي يجعل التلميذ يصحّح خطأ ويعيد المحاولة ويبذل كل ما في وسعه وبعد انتهائه يعيد المعلم تصحيح وتقويم عمله للمرة الثانية فإن أصاب في تصويب خطئه يجاز على ذلك بكلمات تحفيزية أمّا إذا أخطأ مرّة أخرى يستعين المعلم بتلميذ متفوّق ليساعد زميله على التحصيل وانجاز عمله بشكل صحيح.

-وهذا الأسلوب فعّال لهذه الفئة من التّلاميذ إذ أنّ الطّفل يحصل على المعرفة من زميله أسرع وانجح مما يحصل عليها من معلّمه.

-بعد ذلك يتمّ التصحيح الجماعي على السّبّورة ويستهدف المعلّم في هذا التصحيح الفئة المخفقة في الانجاز ليكون دعما لمعرفته عن طريق استراتيجية**التكرار** لتأصيل المعرفة، بعدما يصحّح التلميذ على السبورة يعود لمكانه ويصحّح أخطائه.

-مراعاة المعلّم للفروقات الفردية بين المتعلمين ودعمهم معنويًّا من خلال حسن إدارته للصف في جوّ ايجابي وفعّال دون إحباط أو مشاكل صفّية يضمن تعلّم ناجح وممتع لهذه الفئة.

وبذلك يحقق المعلم هدفه المنشود من هذا الموقف التعلّمي لدى جميع تلامذته دون استثناء ويتمكن كل تلميذ من **إدراج أعداد ضمن متتالية أعداد وإكمالها.**

ومن هذا كله يظهر جليًّا أن طرائق التدريس تختلف من مادة تعليمية لأخرى ومن موضوع لآخر.

فمن الدّروس من يتطلّب طريقة الاستقراء كدروس القواعد والرياضيات وهناك من الدّروس ماهو تطبيقي يستدعي طريقة العرض كدروس التربية الإسلامية مثلا في درس تعلّم الوضوء والصّلاة.

-كما يمكن الجمع بين طريقتين أو أكثر في موقف تعلّمي واحد فلا يمكن للمعلّم أن يتمحور أدائه على طريقة واحدة. فالطريقة قد تناسب درسًا ولا تناسب آخر كما أن الموضوع هو من يفرض طريقة معينة دون غيرها.

لذلك وجب على المعلّم حذف بأن يتقن كل المهارات بشكل جيّد ويستعمل الحكمة في توظيفها مع ما يناسب الموقف التعلمي وما يضمن إثارة تلاميذه وجلب انتباههم فيكون أثر التعلّم أطول والتفاعل كبيرًا وتحقيق الأهداف مضمونًا.

خاتمة:

خـــــاتـــمة

خاتمة:

إن استراتيجيات التعليم والتعلم ما فتأت تشهد تطوراً سريعاً ومتنامياً وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أهمية طرق التعليم في اكتساب التعلمات للمتعلم، وتعد دراسة أنماط التفاعل الصفي في حجرة الدرس من المواضيع التي تشغل الأسرة التربوية، وذلك لتطوير أداء المعلم والمتعلم في مختلف الحصص التعلمية، واضفاء صبغة ديناميكية على التعليم واخراجه من شكله الالقائي الجاف والممل وقد خلصت في نهاية بحثي في هذا المجال إلى عدّة نتائج أهمّها:

-أنّ للتفاعل الصفي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلّمية التي تدعو إلى تنوير دور الطالب لكي يكون أكثر التصاقا بالحداثة والمعاصرة، وبذلك تطوّر التعليم ووصوله إلى أرقى المستويات ليواكب التطوّر الحاصل في عصرنا الحالي.

-أن يكون المعلّم مبدعًا فيركز على التعلّم بدل التعليم وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وهي قضية حضارية متقدمة، والابتعاد عن أساليب التدريس التقليدي القائم على التلقين والحشو وجعل التلميذ مجرد آلة يتلقى كلّ ما يصدر عن المعلم ويحفظه ليعيد كتابته في الامتحان فلا يبدي أي حركة أو تفاعل فهو محكوم بقواعد تضبطه وتمنعه عن ابداء رأيه أو التعبير عن أفكاره، فهذا النوع من التعليم السلبي يجب أن تقتلع جذوره من مدارسنا ويولى مع زمنه الذي اندثر.

-اصلاح التعليم يبدأ من تكوين المعلم مسبقا في أصول التربية وأخلاقيات مهنة التعليم ويكون ذلك بتدريبهم نظريًّا وكذا ميدانيًّا في قاعات التدريس، فالخبرة تختلف عن الخدمة، فالخبرة تزيد من خلال تطوير المعلم من قدراته ومهاراته العلمية والتدريسية من خلال اطلاعه المستمر لكلّ ماهو جديد في ميدان التربية من أجل تحسين أدائه التدريسي فالتعليم

خـــــاتـــمة

رسالة، وليس مهنة من لا مهنة له، والتلميذ أمانة يجب أن يُحافظ عليها بأن يجتهد في تنمية مواهبه وإعداده من كل الجوانب ليكون فردًا صالحًا يخدم مجتمعه ويطوّره.

–تحسين أداء المعلّم يبدأ أوّلا من خلال اعداده للدّرس بطريقة دقيقة ومنظمة وتفعيل مهاراته في تطبيق طرق التدريس المناسبة للموقف التعلمي وكذا استخدام الوسائل المحببة لدى التلاميذ لتزيد من دافعيته، واستعداده للتعلّم.

إنّ تفاعل المعلم داخل الصّف هو عبارة عن تواصل إمّا لفظي بالدرجة الأولى المتمثل في كلام تربوي (مهارات إلقاء الدّرس) وكلام من المحتوى (حول الهدف المنشود) وكلام فيه تأثير عاطفي (التشجيع والتحفيز) أو غير لفظي المتمثل في الإيماءات والإشارات وحركات الجسد وتعابير الوجه التي من شأنها إثارة اهتمام المتعلّم للتعلّم وتوجيه سلوكه وتعديله، وتوصيل المعارف إلى ذهنه بكل يسر وسهولة مما يضمن تفاعل صفّي ايجابي.

المعلم الناجح هو الذي يفعّل من دور المتعلّم ليكتسب المعارف بنفسه فترسخ في ذهنه بشكل جيّد كما أن هذا التفاعل الايجابي بين المعلم وتلاميذه ينمي علاقات إنسانية واجتماعية ووجدانية ونفسية ايجابية تزرع فيهم روح المبادرة والمشاركة والإبداع في كل المواقف التعليمية بكلّ ثقة وحرية كما هو الحال في الحياة الواقعية، وبذلك كسر كل حواجز الاحباطات والمشاكل النفسية التي تؤدي إلى الفشل الدّراسي الذي يؤثر سلبا على حياته مستقبلا إذ تعتبر المرحلة الابتدائية اللبنة الأساسية في حياة الدراسية للطفل ومهمّة في تنشئته المعرفية والاجتماعية والنفسية إمّا إيجابا أو سلبًا، لذلك وجب على كل القائمين على ميدان التعليم أن يولوا عناية كبيرة لتطوير التعليم في هذه المرحلة المهمّة والحساسة في حياة الفرد.

–يؤدي التفاعل الذي يحدث بين المعلم وتلاميذه في غرفة الصّف إلى قوى يمكن ملاحظتها، وتقويمها وتشكّل هذه القوى ديناميات التعليم والتعلّم.

خـــــاتـــمة

-إنّ النمط التدريسي لدى المعلمين له أثر في زيادة دافعية الطّلاب نحو التعلّم، ويجعل التفاعل الصفي ضمن النسب القياسية.

-على المعلّم كسب انتباه التلاميذ والحفاظ عليه طوال فترة المواقف التعليمية من المهام الرئيسية التي تقع على عاتق المعلم اثناء الاتصال الصفي وذلك باستخدام الوسائط التي تحتوي على كم هائل من المثيرات التي تستحضر فيها مختلف حواس المتعلم، وأي تشتّت يؤدي إلى فشل في التحصيل ومشاكل صفية عديدة.

-استخدام المعلّم العبارات اللفظية التشجيعية والتحفيزية في مدحه للتلميذ على إجاباته الصّحيحة والتي تترك في نفس المتعلّم أثرًا طيّبًا وشعورًا بالفرح والسرور وتشجعه على التفاعل في كل المواقف التعليمية التعلمية.

-ابتعاد المعلم عن كل ما من شأنه إحباط للتلميذ من تعنيفات لفظية أو غير لفظية التي تجعل المتعلم ينزوي بعيدًا ولا يتفاعل في الموقف التعليمي حتى وإن امتلك الإجابة الصحيحة وذلك خوفا من معلّمه وخجلا من سخرية زملائه.

-أن يحسّن المعلم إدارته لصفه بكلّ ايجابية إذ يعدّ الصف البيت الثاني للمتعلّم ومن فيه أسرته الثانية يجب أن تسوده مشاعر الحب والإخاء والاهتمام والرفق والتعاون وتبادل الرأي واحترام الآخرين فيكون الصف ناجحًا، والتعلّم فيه ممتعا، فيحرص المتعلّم على المكوث فيه أكبر مدّة زمنية ممكنة، ويتلهف للعودة إليه دائما.

-التدريس الفعّال هو باستخدام المعلّم استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد على تفاعل بين المعلم والمتعلّم مثل الحوار والمناقشة من خلال مهارته في طرح الأسئلة، وكيفية صوغها وكيفية إثارة المتعلم لتلقيها فهي تشحذ تفكيره وتفاعله للإجابة والتعبير عن أبنيتهم المعرفية، والمفاهيم التي يمتلكونها وكذا ايجابية المعلم تظهر من خلال تلقيه لإجابات التلاميذ المختلفة، لأن أثر معاملة المعلم لتلاميذه تظهر من خلال التحصيل المعرفي.

خـــــــاتـــــمة

-اعتماد استراتيجية حل المشكلات التي تعمل العقل من خلال الملاحظة والبحث والاستقراء والاستنتاج للوصول إلى الحلول.

-تفعيل هذه الطرق التدريسية الحديثة بوسائل تعليمية متطوّرة كالحاسوب وجهاز العرض شبكة الانترنت...

وفي الأخير أحمد الله على جزيل نعمائه وفضل كرمه وتوفيقي لإنجاز هذا العمل والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

قائمـــــــة المصادر

والمراجـــــــع

قائمـــــــــــــة المصادر والمراجـــــــــــــع

1)- العربي فرحاتي "أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدّراسي وطرق قياسها" -ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون- الجزائر 2010.

2)- أحمد بدوي "إدارة التعليم والجودة الشاملة" -دار التعلم الجامعي الاسكندرية، 2010.

3)- رمزي فتحي هارون "الادارة الصّفية" دار وائل -عمان- 2003.

4)- الصرايرة باسم وآخرون "استراتيجيات التعلّم والتعليم" -عالم الكتب الحديث عمان 2009.

5)- يوسف قطامي وخالد شيخ "المخطط اليومي للتعلم الصفي" وزارة التربية والتعلم - عمان- 1992.

6)-بلقيس أحمد "المهارات الأدائية النفس حركية تعلمها وتعليمها" معهد التربية الأونروا- 1988.

7)-جرادات عزت وآخرون "التدريس الفعّال" دار الفكر العربي -القاهرة- ط1 1983.

8)- أبو جادو وصالح محمّد علي "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية" دار الميسرة عمان ط3- 2002.

9)- قطامي يوسف وشيخ خالد "التفاعل الصّفي" وزارة التربية والتعليم عمان 1992.

10)- السفاسفة عبد الرحمان "ادارة التعليم الصّفي" مركز يزيد- الكرك 2008.

11)- القطامي يوسف "سيكولوجية التعلّم والتعليم الصفّي" دار الشروق عمان 1989.

12)- القطامي يوسف "نمو الطفل المعرفي اللغوي" الأهلية للنشر -عمان 2000.

قائمـــــــــــــة المصادر والمراجـــــــــــــع

13)- عبد الرّحيم عدس "المعلم الفاعل والتدريس الفعّال" دار الفكر –عمان ط1 2002.

14)- القطامي يوسف والقطامي نايفة "ادارة الصّفوف" دار الفكر –عمان ط1- 2002.

15)- ملحم سلمي "الارشاد والعلاج النفسي" دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان 2001.

16)- علاونة شفيق "الدافعة علم النفس العام" دار الميسرة عمان- 2004.

17)- كمال زيتون "التدريس نماذجه ومهاراته" المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر الاسكندرية –مصر 1996.

18)- مجدي عزيز ابراهيم "التدريس الفعّال" مكتبة الانجلو المصرية –القاهرة 2002.

19)- نشواتي عبد المجيد "علم النفس التربوي" دار الفرقان – عمان 1986.

20)- الزيود نادر فهمي "التعلم والتعليم الصّفي" دار الفكر –عمان ط3- 1993.

21)- جابر عبد الحميد جابر "التدريس والتعلّم" – دار الفكر العربي القاهرة ط1 1998.

22)- هارون رمزي فتحي "التكيف وانعكاساته الايجابية" المؤسسة العربية –بيروت ط1 2003.

23)- فياض الخزاعلة "طرائق التدريس الفعال" كلية العلوم التربوية جامعة الزرقاء الخاصّة الطبعة الأولى 2011م-1432هـ.

25)- بورني سراب "دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018.

26)- قطامي وعدس "الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة" دار الميسرة- عمان 1998.

قائمـــــــــــــة المصادر والمراجـــــــــــــع

27)- محمد إسماعيل عبد المقصود "المهارات العامّة للتدريس" دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ط1، 2008.

28)- فياض الخزاعلة "طرائق التريس الفعّال" كلية العلوم التربوية- جامعة الزرقاء الخاصّة ط1، 2011-1432هـ.

29)- الن-ديان، بوش وكوبر 1969 ALLen,Ayan, Bushand cooper.

30)- شرابطة بلقاسم وحمودي سليمان وآخرون "الرياضيات السنة الثالثة من التعليم الابتدائي- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018.

31)- التكروري هيفاء حافظ "المشكلات الصفية" وزارة التربية والتعليم -عمان 2000.

32)- بلقيس أحمد ومرعي توفيق "الميسر في علم النفس التربوي" دار الفرقان عمان 1983.

33)- الطوسي أحمد والخطابية والسلطاني عبد الحسين "التفاعل الصفي" دار الشروق- عمان 2002.

34)- شرابطة بلقاسم وحمودي سليمان وآخرون "دليل استخدام كتاب الرياضيات" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018.

35)- مناهج المواد العلمية اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الأساسي طبعة 2016.

المجـــــلات:

1)- فاضل خليل "الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية في قطر مجلة الثقافة النفسية العدد 17 دار النهضة العربية بيروت 1996."

Bloom B S Le défi de deux signes : trouver des methodes -(2 d'enseignement collectif aussi efficaces qu'un précepteur. Inerahay M.La fontaine.D (eds). L'art et la science de l'enseignement Belgique : edition labor 1986 p35.

الفهرس

الفـــهرس

الفهرس:

المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ-ب-ج
مدخل	1
المفهوم البيداغوجي للتفاعل	1
أنواعه	1
عناصر الاتصال	3
الفصل الأول	
أسس التفاعل الصّفي	9
ماهية التفاعل الصّفي	9
وظائف التفاعل الصّفي	10
أهمية التفاعل الصّفي	11
أنماط التفاعل الصّفي	12
العوامل مؤثرة في عملية التعليم	14
النضج	14
الخبرات السابقة	15
العوامل المؤثرة في النمو	15
الدافعية	15
صياغة و توجيه الأسئلة	19
عناصر التفاعل الصفي	22
المعلم الفعال	22
التركيز على التعلم بدلا من التغليم	23
التقويم	25
الصف الناجح	26
المنهج و الدرس	27
المحيط الدراسي	29
معوقات التفاعل الصفي و معالجته	30

الفـــهرس

تشتت الانتباه	30
المشكلات الصفية	43
الانضباط الصفي	43
مصادر المشكلات الصفية	43
أسباب المشكلات الصفية	45
أساليب معالجة المشكلات الصفية	47
الفصل الثاني	
التدريس الفعال	52
التخطيط	52
التنفيذ	54
التقويم	54
أفعال إجرائية لسير موقف تعلمي لمادة اللغة	58
أفعال إجرائية لسير موقف تعلمي لمادة الرياضيات	68
خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	89

ملخّص

إنّ البحث يهدف إلى إدراك طبيعة العلاقة بين التفاعل الصفّي والتحصيل المعرفي لدى المتعلمين، ومدى تأثيره في العملية التعليمية التعلمية.

وقد احتوت الدراسة على بعض الأنماط المختلفة للتدريس الحديثة الفعّالة والنشطة، يظهر ذلك من خلال نموذج كيفية سير موقف تعلّمي في مادّة اللّغة العربية ميدان التعبير الشفوي وكذا سير موقف تعلّمي في مادّة علمية رياضيات سنة ثالثة ابتدائي وذلك ليتجلّى التباين في طرائق التدريس الحديثة وكيفية تفعيل التعلّم من طرف المعلّم.

وقد توصّلت الدراسة إلى نتائج من أهمّها أنّ: تفاعل المعلم (اللفظي أو غير اللفظي) واستخدامه الإيجابي لطرائق واستراتيجيات التدريس النّشط يفعّل من دور المتعلّم ويجعله محور العملية التعليمية التعلمية ويكسب معارفه بنفسه وبذلك تتحقق الأهداف التّربوية.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الصفي، العلم، العملية التعليمية ، التحصيل المعرفي

Résumé

La recherche vise à comprendre la nature de la relation entre l'interaction en classe et la réussite cognitive chez les apprenants, et l'étendue de son impact sur le processus d'apprentissage éducatif.
L'étude contenait différents styles d'enseignement moderne efficace et actif, cela est montré à travers le modèle de la façon dont une position d'apprentissage en langue arabe est menée dans le domaine de l'expression orale ainsi que le cours d'une position d'apprentissage dans une matière scientifique de mathématiques de troisième année primaire de sorte que la différence soit évidente dans les méthodes d'enseignement modernes et comment activer l'apprentissage de Le conseil de l'enseignant.
L'étude a trouvé des résultats, dont les plus importants sont: L'interaction de l'enseignant (verbale ou non verbale) et son utilisation positive des méthodes et des stratégies d'enseignement actif active le rôle de l'apprenant et le place au centre du processus d'apprentissage éducatif et acquiert ses connaissances par lui-même et ainsi les objectifs éducatifs sont atteints **Mot clé :** Interaction en classe, science, processus éducatif, réalisation cognitive

Abstract

The research aims to understand the nature of the relationship between class interaction and cognitive achievement among learners, and the extent of its impact on the educational learning process.
The study contained some different styles of effective and active modern teaching, this is shown through the model of how a learning position in the Arabic language is conducted in the field of oral expression, as well as the course of a learning position in a third year primary mathematics scientific subject, so that the difference is evident in modern teaching methods and how to activate learning from Teacher's tip.
The study has reached conclusions, the most important of which are: The teacher's interaction (verbal or non-verbal) and his positive use of methods and strategies for active teaching activates the role of the learner and makes him the focus of the educational learning process and acquires his knowledge on his own, thus achieving the educational goals.

key words: Classroom interaction ,science, educational process, cognitive achievement